سلسلة مؤلفات الشامي (٧)

الْقِيَاسُ

فِي نَقْدِ حَدِيثِ الْأَكْيَاسِ

بقلم

سامح محمد الشامي

مؤسسة الإيمان

الْقِيَاسُ

فِي نَقْدِ حَدِيثِ الْأَكْيَاسِ

الطبعة الثانية

رقم الإيداع

٢٠٢٦/٢٦٩٦

الترقيم الدولي

٩٧٨-٩٧٧-٩٥-٥٧٢٨-١

الناشر

مؤسسة الإيمان للنشر والتوزيع/ القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالْإِسْنَادِ، وَجَعَلَهُ سُلَّمًا لِلْيَقِينِ وَحِصْنًا لِلاعْتِقَادِ، وَأَقَامَ لِحِفْظِ مِيرَاثِ النُّبُوَّةِ جَهَابِذَةً نُقَّادًا اسْتَعْمَلُوا الْقِيَاسَ النَّقْدِيَّ الرَّصِينَ؛ فَسَبَرُوا بِهِ لَيْلَهَا وَنَهَارَهَا، نَفَوْا عَنْ حِيَاضِهِ كُلَّ مَنْ أَرَادَ بِالدِّينِ فَسَادًا.

فَمَيَّزُوا الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ، وَأَظْهَرُوا الْيَقِينَ مِنَ الرَّيْبِ، حَتَّى اسْتَقَامَ مَنَارُ الْإِسْلَامِ عَلَى الْأَثَرِ، وَانْقَطَعَتْ مَطَامِعُ مَنْ خَلَطَ الصَّفْوَ بِالْكَدَرِ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ، شَهَادَةً نَسْتَمْطِرُ بِهَا سَحَائِبَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْمَعَادِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُصْطَفَى لِإِبْلَاغِ وَحْيِهِ، خَيْرُ مَنْ نَطَقَ بِالرَّشَادِ، وَأَفْصَحُ مَنْ هَدَى لِسُبُلِ السَّدَادِ، الَّذِي أُوتِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَرَوَاسِخَ الْبَيَانِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْأَطْهَارِ وَصَحْبِهِ الْبَرَرَةِ الْأَخْيَارِ، مَصَابِيحِ الدُّجَى وَجِبَالِ الْآثَارِ الَّذِينَ كَانُوا لِلدِّينِ أَرْكَانًا وَلِلْعِلْمِ أَوْعِيَةً وَأَزْمَانًا، مَا تَعَاقَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ شَرَفَ الْعِلْمِ بِشَرَفِ مَعْلُومِهِ، وَإِنَّ مَقَامَ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ فِي الشَّرِيعَةِ هُوَ مَقَامُ التَّبْيِينِ وَالتَّشْرِيعِ، وَهِيَ الْمِشْكَاةُ الَّتِي اسْتَضَاءَتْ بِهَا الْأُمَّةُ فِي مَعَالِمِ الْهُدَى وَالْبَهَاءِ؛ إِذْ هِيَ الْبَيَانُ النَّبَوِيُّ لِمُرَادِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالتَّطْبِيقُ الْعَمَلِيُّ لِصِرَاطِ اللهِ الْمُسْتَقِيمِ.

وَقَدْ قَيَّضَ اللهُ لَهَا مَنْ يَنْفِي عَنْهَا تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ، فِي سِلْسِلَةٍ ذَهَبِيَّةٍ مِنَ الْحُفَّاظِ الَّذِينَ جَابُوا الْأَمْصَارَ، وَشَدُّوا الرِّحَالَ لِطَلَبِ الْأَخْبَارِ.

كَانُوا بِمَنْزِلَةِ الْمَشَافِي لِلْأَدْوَاءِ، وَالْمَجَاهِرِ لِلْخَفَاءِ، لَا يَقْبَلُونَ فِي حِمَى الشَّرِيعَةِ دَخِيلًا، وَلَا يَرْتَضُونَ فِي دِينِ اللهِ إِلَّا مَا كَانَ نَقِيًّا أَصِيلًا.

وَإِنَّ مِنَ الْأَمَانَةِ الْعُظْمَى، وَالْمَسْؤُولِيَّةِ الْكُبْرَى، أَنْ يُصَانَ هَذَا الْجَنَابُ عَنِ الدَّخَنِ، وَأَنْ تُطَهَّرَ صُحُفُهُ مِنْ كُلِّ وَهْمٍ وَوَهَنٍ.

فَإِنَّ الْقَوْلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عِظَمُهُ لَيْسَ كَأَيِّ عِظَمٍ، وَخَطَرُهُ يَنْفُذُ إِلَى صُلْبِ الْحُكْمِ وَالْقِيَمِ؛ لِذَا كَانَ التَّثَبُّتُ فِي النَّقْلِ فَرِيضَةً شَرْعِيَّةً، وَضَرُورَةً مَنْهَجِيَّةً.

إِنَّ الْحَاجَةَ إِلَى نَقْدِ الرِّوَايَةِ وَتَمْحِيصِ الْأَثَرِ فِي هَذَا الزَّمَانِ أَشَدُّ مِنْهَا فِي غَيْرِهِ؛ لِمَا رَانَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْأَفْهَامِ مِنَ الِاغْتِرَارِ بِالشُّهْرَةِ الزَّائِفَةِ، وَالرُّكُونِ إِلَى الطُّرُقِ التَّالِفَةِ.

فَصَارَ كُلُّ مَا حَسُنَ لَفْظُهُ عِنْدَ الْبَعْضِ مَقْبُولًا، وَكُلُّ مَا رَقَّتْ لَهُ الْقُلُوبُ مَنْقُولًا، وَهَذَا مَسْلَكٌ يَنْآى عَنْ مَنْهَجِ الْأَئِمَّةِ السَّرَاةِ الَّذِينَ جَعَلُوا الْإِسْنَادَ دِينًا، وَالْمُحَاقَقَةَ يَقِينًا.

وَإِنَّ الِاحْتِجَاجَ بِمَا لَمْ يَقُلْهُ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ فِي حَقِيقَتِهِ جِنَايَةٌ عَلَى مَقَامِهِ، وَخَدْشٌ فِي صِدْقِ إِبْلَاغِهِ وَتَمَامِهِ.

فَالسُّنَّةُ صَافِيَةٌ كَالْمَاءِ الزُّلَالِ، لَا تَقْبَلُ شَوَائِبَ الْأَوْهَامِ وَالْخَيَالِ، وَالذَّبُّ عَنْهَا لَيْسَ تَرَفًا عِلْمِيًّا، بَلْ هُوَ جِهَادٌ مَنْهَجِيٌّ، يُطَهِّرُ نَبْعَهَا مِنْ كُلِّ إِقْحَامٍ، وَيَحْرُسُ مَتْنَهَا مِنْ سُوءِ الْأَفْهَامِ.

إِذْ بَقَاءُ الدِّينِ مَرْهُونٌ بِبَقَاءِ نَقَاءِ مَصَادِرِهِ، وَحَرَارَةُ الْإِيمَانِ تَنْبُعُ مِنْ صِدْقِ مَوَارِدِهِ؛ لِأَنَّ صِحَّةَ الْمَعْنَى وَفَصَاحَةَ الْمَبْنَى لَا تُسَوِّغَانِ الِاجْتِرَاءَ عَلَى نِسْبَةِ مَا لَمْ يَثْبُتْ.

وَالْعَالِمُ مَنْ يَخْشَى اللهَ ﷻ فِي حُرْمَةِ كَلَامِ نَبِيِّهِ ﷺ فَلَا يَضَعُ قَدَمًا إِلَّا عَلَى أَرْضٍ صَلْبَةٍ مِنَ التَّحْقِيقِ الرَّصِينِ.

إِنَّ النَّاظِرَ فِي دَوَاوِينِ الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ يَجِدُ خَلْطًا كَبِيرًا بَيْنَ مَا صَحَّ نَقْلُهُ وَمَا ضَعُفَ قَبُولُهُ.

وَذَلِكَ لِتَسَامُحِ كَثِيرٍ مِنَ الْوُعَّاظِ، وَبَعْضِ مَنِ انْتَحَلَ رَسْمَ الْعِلْمِ بِغَيْرِ تَحْقِيقٍ، بِحُجَّةِ نَفْعِ الْخَلْقِ وَتَرْغِيبِ النُّفُوسِ، وَقَدْ غَابَ عَنْ هَؤُلَاءِ أَنَّ فِي

الثَّابِتِ الْمُحْكَمِ مَا يُغْنِي عَنِ الْمُضْطَرِبِ الْمُظْلِمِ، وَأَنَّ نَفْعَ النَّاسِ لَا يَكُونُ بِتَقْدِيمِ الْأَوْهَامِ فِي قَوَالِبِ الْأَحْكَامِ، بَلْ بِإِرْشَادِهِمْ إِلَى مَا نَطَقَ بِهِ الْمَعْصُومُ ﷺ بِأَسَانِيدَ كَالشَّمْسِ فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ.

وَبَيْنَ يَدَي الْبَاحِثِ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ مَسْأَلَةٌ لَطِيفَةٌ فِي مَبْنَاهَا، جَلِيلَةٌ فِي مَعْنَاهَا، تَتَعَلَّقُ بِمَا عُرِفَ **بِحَدِيثَي (الْأَكْيَاسِ)**؛ اللَّذَيْنِ شَاعَا فِي الْمَحَافِلِ شُهْرَةً، وَتَلَقَّاهُمَا النَّاسُ بِالْقَبُولِ الْمُسْتَفِيضِ.

أَمَّا الْأَوَّلُ: فَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه مَرْفُوعًا: "**الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ** ...".

وَالْآخَرُ: رُوِيَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما فِي سُؤَالِ النَّبِيِّ ﷺ: "فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَالَ: **أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا ... أُولَئِكَ الْأَكْيَاسُ**".

وَهُمَا خَبَرَانِ سَارَا مَسِيرَ الرِّيَاحِ بَيْنَ الْأَنَامِ، وَتَفَشَّيَا عَلَى أَلْسِنَةِ الْوُعَّاظِ، حَتَّى بَاتَ نَقْدُهُمَا عِنْدَ الْبَعْضِ مِنَ الْمُسْتَنْكَرِ.

وَلَمَّا كَانَ الْأَمْرُ دِينًا، رَامَ هَذَا الْبَحْثُ أَنْ يَكُونَ مِشْرَطًا نَقْدِيًّا يُفَكِّكُ الطُّرُقَ، وَيَسْبُرُ غَوْرَ الْمَخَارِجِ، وَيَكْشِفُ عُوَارَ الْمَنَاهِجِ، وَمَا تَخَفَّى وَرَاءَ ظَاهِرِ الْأَسَانِيدِ مِمَّا يَخْرُجُ عَنْ مَنْهَجِ الْفُحُولِ.

وَسَيَجِدُ القَارِئُ فِيمَا يَأْتِي صَفْوَةَ القَوْلِ فِي سَبْرِ طُرُقِ الحَدِيثَيْنِ؛ لِيَتَبَيَّنَ أَنَّ مَلَكَةَ النَّقْدِ لَا تَعْرِفُ الِاجْتِمَاعَ عَلَى مَا لَمْ يَصِحَّ، وَأَنَّ الْحَقَّ أَحَقُّ أَنْ

يُتَّبَـعَ؛ تَنْقِيَـةً لِلْعُقُـولِ، وَتَعْظِيمًـا لِلْمَنْقُـولِ، وَأَدَاءً لِلْأَمَانَـةِ الْعِلْمِيَّـةِ الَّـتِي طُوِّقَتْ بِهَا أَعْنَاقُ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

وَقَدْ وَسَمْتُ هَذِهِ النَّقْدِيَّةَ بِـ: "**الْقِيَاسُ فِي نَقْدِ حَدِيثَيِ الْأَكْيَاسِ**".

إِقَامَةً لِمِيزَانِ السَّبْرِ الْعِيَارِيِّ النَّقْدِيِّ الَّذِي تُوزَنُ بِهِ سَلَامَةُ وَقُوَّةُ الْمَخَارِجِ الْحَدِيثِيَّةِ.

وَقَدِ انْتَظَمَ هَذَا الْبَحْثُ فِي مَبْحَثَيْنِ؛ انْحَصَرَا فِي مَنَاحٍ أَرْبَعَةٍ، وَهِيَ كَمَا يَلِي:

الْأَوَّلُ: تَحْرِيرُ مَدَارِ الْحَدِيثَيْنِ وتَفْنِيدُ مَوَاضِعِ الْإِعْلَالِ.

الثَّانِي: سَبْرُ الطُّرُقِ الْمَرْفُوعَةِ وَكَشْفُ الشَّوَاهِدِ التَّالِفَةِ.

الثَّالِثُ: تَمْحِيصُ بَعضِ الرِّوَايَاتِ الْمَوْقُوفَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِأَحَدِهِمَا.

الرَّابِعُ: بَيَانُ الْحُكْمِ الْعِيَارِيِّ وَتَقْعِيدُ مَنْزِعِ عَدَمِ الِارْتِقَاءِ.

لِتَكُونَ مِشْرَطًا لِلْحَقِّ فِي يَدِ كُلِّ بَاحِثٍ عَنِ الصِّدْقِ النَّبَوِيِّ، وَحُجَّةً عَلَى كُلِّ مَنِ اغْتَرَّ بِمَشْهُورِ اللَّفْظِ عَنْ صَحِيحِ الْأَثَرِ.

فَاللهَ ﷻ أَسْأَلُ أَنْ يَتَقَبَّلَ هَذَا الْبَذْلَ، وَيَجْعَلَهُ حِصْنًا لِلسُّنَّةِ، وَسَبَبًا لِلزُّلْفَةِ عِنْدَهُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ كُلَّ بَاحِثٍ عَنِ الْيَقِينِ.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِ ولَدِ آدَمَ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ تَسْلِيمًا جَمًّا، والحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

كتبه

سامح محمد محمد أحمد الشامي

القاهرة – مصر

الخميس ١١ صفر ١٤٤١هـ

١٠ أكتوبر ٢٠١٩م

تمهيد

لَقَدْ مَثَّلَتْ مَيَادِينُ التَّذْكِيرِ وَرِحَابُ الْإِرْشَادِ عَبْرَ الْأَعْصَارِ مَنَابِتَ خَصْبَةً لِتَدَاوُلِ مَقُولَاتٍ اسْتَحْكَمَتْ فِي الْأَفْئِدَةِ مَهَابَتُهَا، وَاسْتَفَاضَتْ فِي الْأَسْمَاعِ سَطْوَتُهَا، بِمَعْزِلٍ عَنْ مَخَابِرِ السَّبْرِ الْأَثَرِيِّ، أَوْ مَوَازِينِ الْفَحْصِ الْعِيَارِيِّ.

وَقَدِ اتَّخَذَ طَائِفَةٌ مِمَّنْ سَلَكَ مَنْزِعَ التَّسَامُحِ فِي هَذَا السِّيَاقِ ذَرِيعَةَ الِاعْتِبَارِ فِي مَقَامَاتِ التَّرْغِيبِ بِحُجَّةِ نَفْعِ الْخَلْقِ، وَذَلِكَ ذُهُولٌ؛ إِذْ ظَنُّوا أَنَّ التَّسَاهُلَ فِيمَا تَلِينُ لَهُ الْجَوَارِحُ مَسَافَةٌ مَأْمُونَةٌ عِنْدَ الِاخْتِبَارِ.

وَهَذَا مَسْلَكٌ يُنَافِي صَرَامَةَ الْجَهَابِذَةِ السَّرَاةِ الَّذِينَ جَعَلُوا الِاحْتِيَاطَ لِلْجَنَابِ النَّبَوِيِّ عِمَادَ الشَّرْعِ كُلِّهِ، وَاعْتَبَرُوا التَّحَرِّيَ فِي الرِّوَايَةِ أَمَانَةً لَا تَنْفَكُّ بِطِيبِ النِّيَّةِ أَوْ سُمُوِّ الْمَقْصِدِ؛ إِذْ فِي الصَّحِيحِ الْمُحْكَمِ غُنْيَةٌ عَنِ الْمُضْطَرِبِ الْمُظْلِمِ.

وَمِنْ أَجْلَى مَظَاهِرِ هَذَا الشُّيُوعِ الَّذِي حَجَبَ مَوَاضِعَ الِاسْتِعْلَالِ؛ مَا تَفَشَّى ذِكْرُهُ بَيْنَ الْأَنَامِ مِنْ خَبَرَيْنِ ارْتَبَطَا بِسِمَةِ (**الْأَكْيَاسِ**).

وَهُمَا مِمَّا انْشَعَبَتْ مَجَارِيهِ، وَتَعَدَّدَتْ مَظَانُّهُ فِي بُطُونِ الْمَجَامِيعِ وَالسِّيَرِ، مِمَّا قَدْ يُغْرِي مَنْ لَا مَلَكَةَ لَهُ بِأَغْوَارِ هَذَا الشَّأْنِ لِلْقَوْلِ بِتَحْسِينِهِمَا، اتِّكَالًا

عَلَى كَثْرَةِ الْوَسَائِطِ وَتَرَادُفِ الرِّوَايَاتِ؛ غَيْرَ أَنَّ فِقْهَ الْعِلَلِ عِنْدَ أَهْلِ الِاسْتِقْصَاءِ لَا يَعْرِفُ الِارْتِيَاحَ لِلْكَثْرَةِ الْعَدَدِيَّةِ إِذَا بُنِيَتْ عَلَى أُصُولٍ مَعْلُولَةٍ، وَلَا يَنْخَدِعُ بِتَضَافُرِ الْأَوْهَامِ مَهْمَا تَعَاضَدَتْ مَشَارِبُهَا.

إِنَّ الْوَهَنَ إِذَا كَانَ كَامِنًا فِي رَحِمِ الْإِسْنَادِ، وَمُتَأَصِّلًا فِي جَوْهَرِ الْمَخْرَجِ، فَإِنَّهُ لَا يَنْجَبِرُ بِتَلَاقِي السَّقِيمِ بِمِثْلِهِ، وَلَا تَبْلُغُ تِلْكَ الْمُتَابَعَاتُ رُتْبَةَ الْجَبْرِ الَّتِي تَنْقُلُ الْخَبَرَ مِنْ حَيِّزِ الِاطِّرَاحِ إِلَى دَائِرَةِ الِاحْتِجَاجِ.

إِذِ الْعِلَّةُ الْجِبِلِّيَّةُ هُنَا قَادِحَةٌ فِي أَصْلِ الصُّدُورِ، فَلَا يَزِيدُهَا تَعَدُّدُ الْمَسَالِكِ إِلَّا ضَعْفًا، وَلَا يُكْسِبُهَا انْضِمَامُ الْمَنَاكِيرِ إِلَّا بُعْدًا عَنْ حَقِيقَةِ الثُّبُوتِ؛ فَالْفَرْدُ الْمُنْكَرُ لَا يَقْوَى بِمِثْلِهِ، بَلْ يَتَحَوَّلُ بِالتَّكْرَارِ إِلَى خَطَأٍ مُسْتَفِيضٍ يَجِبُ تَعْرِيَتُهُ وَإِبَانَتُهُ.

وَلِأَنَّ حِرَاسَةَ مِيرَاثِ النَّبِيِّ ﷺ تُعَدُّ ذِرْوَةَ الْعِبَادَاتِ الْعِلْمِيَّةِ، وَأَجَلَّ مَقَامَاتِ الْقُرْبَةِ الْقَلْبِيَّةِ، فَقَدْ قَصَدَ هَذَا التَّحْرِيرُ أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ الْمِشْرَطِ الدَّقِيقِ الَّذِي يَفْحَصُ أَنْسِجَةَ هَذِهِ الطُّرُقِ دُونَ هَوَادَةٍ؛ اسْتِخْرَاجًا لِكَوَامِنِ الْإِعْلَالِ الْمُسْتَتِرَةِ.

وَتَبْيِينًا لِلْمُحَقِّقِ أَنَّ الْحَقَّ يُلْتَمَسُ فِي مَنَابِعِهِ الْأَصِيلَةِ، لَا فِيمَا اضْطَرَبَ مِنْ مَرْوِيَّاتٍ خَرَجَتْ عَنْ جَادَّةِ النَّقْدِ الْعِيَارِيِّ؛ حِمَايَةً لِلْعُقُولِ مِنَ الِانْسِيَاقِ وَرَاءَ الشُّهْرَةِ الزَّائِفَةِ.

وَوَفَاءً لِلْأَمَانَةِ الثَّقِيلَةِ الَّتِي نَاطَهَا الشَّرْعُ بِأَعْنَاقِ حَمَلَةِ الْآثَارِ؛ لِيَكُونَ هَذَا الْبَيَانُ مَنَارًا لِلْمُقْتَفِي، وَحُجَّةً عَلَى الْمُدَّعِي، وَذُخْرًا يَبْقَى لِصَاحِبِهِ حَتَّى يَرِثَ اللهُ ﷻ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا.

❁❁❁

المبحث الأول

يُمَثِّلُ خَبَرُ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ حَجَرَ الزَّاوِيَةِ فِي هَذَا الشَّأْنِ؛ لِمَا لَهُ مِنْ قَبُولٍ طَبَّقَ الْآفَاقَ، وَحُضُورٍ لَا يَغِيبُ عَنْ مَجَالِسِ الِاعْتِبَارِ.

وَإِنَّ سَبْرَ هَذَا الْحَدِيثِ يَقْتَضِي انْتِزَاعَهُ مِنْ سِيَاجِ الشُّهْرَةِ لِوَضْعِهِ تَحْتَ مِجْهَرِ الصَّنْعَةِ، تَمْيِيزًا لِلْمَحْفُوظِ مِنَ الْمَعْلُولِ.

وَلِأَجْلِ الْوُصُولِ إِلَى حَقِيقَةِ مَخْرَجِهِ، كَانَ لِزَامًا أَنْ نَتَتَبَّعَ مَدَارَهُ الْأَصِيلَ، ثُمَّ نُعَرِّجَ عَلَى مَا الْتَحَقَ بِهِ مِنْ طُرُقٍ وَآثَارٍ؛ لِيَسْتَبِينَ لِلنَّاقِدِ مَنْزِعُ الْإِعْلَالِ فِيهِ بِمَا لَا يَدَعُ مَجَالًا لِلِارْتِيَابِ.

وَيَنْتَظِمُ هَذَا التَّحْرِيرُ فِي أَرْبَعَةِ مَطَالِبَ:

المطلب الأول: مدار الحديث وتحرير العلة.

المطلب الثاني: سبر الطرق المرفوعة لروايتي أنس، وأبي ذر رضي الله عنهما.

المطلب الثالث: تحقيق القول في الموقوف من أثر عثمان بن عفان رضي الله عنه.

المطلب الرابع: الحكم العياري على الخبر ومنزع عدم الارتقاء.

المطلب الأول

مدار الحديث وتحرير العلة

نستهل هذا التحرير بفحص الركيزة الأولى في هذا المبحث، وهي رواية شداد بن أوس رضي الله عنه التي اتخذت تكأة لجمهور مَن صنف في أعمال القلوب؛ وإن سبر مخارجها لا يقف عند ظاهر الانتشار، بل ينفذ إلى محض العلة ليزن قيمتها بمعيار النقد الصارم، كشفًا لما توارى خلف ستور الشهرة مِن وهن كامن.

فعن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ**».

أخرجه ابن المبارك في «الزهد»(ص٥٦)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (٤٤٥/٢) برقم (١٢١٨)، وأحمد في «المسند»(١٢٤/٤)، وفي «الزهد»(ص٢٤، ٣٢٠)، والترمذي (٦٣٨/٤) برقم (٢٤٥٩)، وابن ماجه (١٤٢٣/٢) برقم (٤٢٦٠)، والبزار في مسنده (٤١٧/٨) برقم (٣٤٨٩)، وابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس»(ص١٩)، وأبو بكر

الزبيري في فوائده (ق٢/ب)، والطبراني في «المعجم الكبير»(٢٨٤/٧) برقم (٧١٤٣)، وفي «مسند الشاميين»(٣٥٤/٢) برقم (١٤٨٥)، وابن عدي في «الكامل»(٢١٢/٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء»(٢٦٧/١، ١٧٤/٨)، والحاكم في «المستدرك»(١٢٥/١)، و(٢٨٠/٤)، وأبو محمد السَّكَنُ في حديثه (ص٤١٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب»(١٤٠/١) برقم (١٨٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى»(١٤٧/٧)، وفي «شعب الإيمان»(١٢٩/١٣) برقم (١٠٠٦٢)، وفي «الآداب»(ص٣٢٨) برقم (٨١٢)، وأبو يعلى بن الفراء في أماليه (ص٩١) برقم (٧٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد»(٥٠/١٢)، والبغوي في تفسيره (٢٩٦/٣)، وفي «شرح السنة»(٣٠٨/١٤)، وابن الجوزي في «ذم الهوى»(ص١٥)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ»(٣٠٠/١) برقم (٣٥٤)، وفي «تاريخ دمشق»(١٨٦/٦١)، والعبدي في «جزء من حديثه»(ق٢/ب)، والذهبي في «الدينار من حديث المشايخ الكبار»(ص٤٦)، كلهم من طرقٍ عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني، عن ضمرة بن حبيب، عن شداد بن أوس ﵁ ... به.

وعزاه الزيلعي في (تخريج الكشاف ١٧٦/٣) إلى أبي يعلى الموصلي، والحارث بن أبي أسامة في مسانيدهم، ولعله موجود في الجزء الذي لم يُطبع من هذين المسندين.

قال الترمذي عقب روايته: "هذا حديث حسن"، ووافقه البغوي في (شرح السنة ٣٠٨/١٤)، وصححه في موضع آخر كما في بعض نسخ (مصابيح السنة ٤٤٤/٣).

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وقال في موضعٍ آخر: "هذا حديثٌ صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه"، وزعم الزيلعي أنه قال: "حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم"(تخريج أحاديث الكشاف له ١٧٦/٣).

ولعله سبق قلم، أو زيادة في إحدى النسخ الخطية للمستدرك، ولكن المشهور مِن قول الحاكم ما تقدم.

وتبعهم السيوطي، ورمز للحديث بالصحة في (الجامع الصغير ٦٤٥٠)، وكذلك فعل محمد رشيد رضا في (تفسير المنار ٣٥٦/٥).

قلت: وفي هذه الأحكام نظر جلي؛ لكونها جرت على ظاهر السلامة دون نفوذٍ إلى علة المدار مِن هذا الوجه؛ فإن الانفراد وقع مِن قبل أبي

بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، وهو موضع الاعتلال ومنزع الاضمحلال.

فالحديث ضعيفٌ لا يثبت، وليس على شرط الشيخين أو أحدهما؛ إذ لم يخرجا لابن أبي مريم شيئًا، وإنما روى له من جملة الستة: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

وهو ضعيفٌ لا يحتج به، وإنما يُعتبر بحديثه في الشواهد والمتابعات؛ على وفق ما تقرر في كتابي "النوادر في الرواة المختلف فيهم".

أما توثيق البزار له، وقوله: «ثقة»[1]؛ فهو مردودٌ بمخالفته لتضعيف الجماهير مِن النقاد، والذي جاء في مواضع كثيرة مفسرًا، فهو المقدم بلا ريب.

ويُحمل توثيق مَن وثقه على العدالة والصلاح دون الضبط والإتقان، وهذا هو الأشبه بحاله؛ إِذْ عُرف بالعلم والفضل لكنه لم يكن ثبتًا في الرواية.

وما نَقله الذهبي[2] مِن الإجماع على ضعفه فيه نظر؛ لمخالفة البزار، ولأن دعوى الإحاطة بجميع أقوال الجرح والتعديل متعذرة.

---

(١) مسند البزار (١٠/٤٠، ٦٢).

(٢) مختصر تلخيص الذهبي للمستدرك لابن الملقن (١/٢٥٦).

وقد نُقِلَ توثيقُه أيضًا عن يحيى بنِ معين في روايةٍ مرجوحة؛ لمعارضتها لما ثبت عنه في مواضع شتى مِن تضعيفه له مفسرًا، وعلى تقدير ثبوتها فهي محمولة على العدالة الصرفة فقط.

كما أنَّ منطوق كلام ابن معين في روايةِ التوثيق ينصرف إلى التوثيقِ النسبي لا المطلق؛ إِذْ سيق في معرض المفاضلة بينه وبين الأحوص بن حكيم؛ قال الدوري: «سمعت يحيى، يقول: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم أمثل من الأحوص بن حكيم»[1].

وهذا مسلك معهود مِن صنيع نقاد المحدِّثين؛ فقد نطق أحمد بن حنبل[2] بمثل ذلك مقارنًا بينهما، مع جزمه بضعف ابن أبي مريم في مواطن كثيرة.

بل إنَّ ابن مَعين في موضعٍ آخر نصَّ على ضعفهما معًا، فقال: «أبو بكر بن أبي مريم الغساني شامي ضعيف الحديث ليس بشيء، وهذا مثل الأحوص بن حكيم ليس بشيء»[3].

---

(١) تاريخ ابن معين/رواية الدوري (٤/٤٦٣).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/١٢٠)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/١١٣).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/٢٠٧).

وهذا وغيره يؤكد أن بعض المحدِّثين في مواطن يطلقون التوثيق، ويريدون به العدالة دون الإتقان، أو التوثيق النسبي الذي لا يرفع عن الراوي ربقة الضعف.

ومِن ثَم فلا ينهض قول ابن عساكر في "المعجم": «محفوظٌ من حديث أبي بكر الغساني، عن ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي» دليلا على ثبوته؛ لما تقدم.

والحديث ضعفه الذهبي، وتعقب الحاكم في تصحيحه، فقال: "لا والله أبو بكر بن أبي مريم المذكور في إسناده واهٍ"(مختصر تلخيص الذهبي ٧١/١).

وتبعه ابنُ حجرٍ العسقلاني، فقال: "لا والله، بل أبو بكر ضعيف جدًّا"(إتحاف المهرة ١٧٧/٦).

وإلى ضعفه ذهب ابنُ طاهر المقدسي في (ذخيرة الحفاظ ١٩٢٨/٤)، ونقله عنه الزيلعي.

وهو كما قالوا، سوى ما جنح إليه الذهبي، وابنُ حجر مِن وصفه بـ"الضعف الشديد"؛ إذ التحقيق يقتضي التنزل بحديثه إلى رتبة الضعف اليسير الذي يُعتبر به، لا الوهن الذي يطرح به الخبر جملة.

وللحديث طريق آخر عن شداد بن أوس رضي الله عنه ولكنه شديد الضعيف، ولا يرتقي به الحديث للقَبول.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»(٢٨١/٧) برقم (٧١٤١)، و«المعجم الصغير»(١٠٧/٢) برقم (٨٦٣)، وفي «مسند الشاميين»(٢٦٦/١) برقم (٤٦٣)، ومِن طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء»(٢٦٧/١)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي مكحول، ثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي، قال: سمعت أبي يحدث عن ثور بن يزيد، وغالب بن عبد الله، عن مكحول، عن ابن غنم، عن شداد بن أوس، عن النبي ﷺ قال ... فذكره.

وفي رواية: عن ثور، عن مكحول ... به.

وقول الطبراني: " لم يَروه عن مكحول إلا ثور بن يزيد، وغالب بن عبد الله الجزري، تفرد به عن ثور: عمرو بن بكر"(المعجم الصغير ١٠٧/٢).

هو كما قال، غير أن **هذا الإسناد مظلمٌ**، وتتجاذبه ثلاث علل قادحة:

الأولى: إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي، وهو واه؛ قال ابن حبان: «يروي عن أبيه الأشياء الموضوعة التي لا تُعرف مِن حديث أبيه، وأبوه أيضًا لا شيء في الحديث، فلست أدري أهو الجاني على أبيه، أو

أبـوه الـذي كـان يخصـه بهـذه الموضـوعات»[1]، وقـال الـدارقطني: «متروك»[2].

الثانية: عمرو بن بكر السكسكي، وهو تالف الرواية؛ قال ابن حبان: «يروي عن ... الثقات الأوابد والطامات التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة، لا يحل الاحتجاج به»[3].

وأورد لـه ابنُ عـدي حـديثًا، ثم قـال: «ولعمـرو بـن بكـر هـذا أحاديـث منـاكير عـن الثقـات، وابـن جـريج وغـيره»[4]، ومِـن ثَم فقـد اجتمـع فيـه الوهن الشديد والنكارة.

الثالثـة: جهالـة غالـب بـن عبـد الله، فهـو لا يُعـرف؛ قالـه ابـن حـزم[5]، والعلائي[6].

غير أنه جاء مقرونًا بثور بن يزيد، وهو ثقة ثبت، فانحصرت آفة الخبر في عمرو السكسكي وولده.

---

(١) المجروحين (١/١١٢).

(٢) الضعفاء والمتروكون له (ص٧١).

(٣) المجروحين (٢/٧٨-٧٩).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/١٤٦).

(٥) المحلى بالآثار (٤/٢١٧).

(٦) لسان الميزان (٤/٤١٣).

قال البزار عقب ذكره لطريق ابن أبي مريم: "وهذا الكلام لا نعلمه يُروى إلا عن شداد بن أوس، عن النبي ﷺ ولا نعلم له طريق غير هذا الطريق"(مسند البزار ٨/٤١٧).

وفي حكاية هذا التفرد نظر جلي؛ إذ توبع شداد من حديث أنس بن مالك، وأبي ذر الغفاري رضي الله عنهما مرفوعًا.

بيد أنها متابعات واهية لا تنهض بها حجة، ولا ينجبر بها وهن.

كما روي موقوفًا على عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو أثرٌ معلول لا يثبت في ميزان التحقيق أيضًا.

ويتجلى للباحث مما سبق أن طرق حديث شداد -على تعددها- تدور بين مدار معلول ومخرج متروك؛ فلم يزدها الانضمام إلا بُعدًا عن حيز الثبوت.

ولم يكسبها الاقتران إلا تأكيدًا لانفراد مَن لا يقبل تفرده؛ مما يوجب حبسها عن الاحتجاج، وقصرها على مقام الاعتبار النظري الذي لا ينهض به حكم ولا يستقيم معه يقين.

المطلب الثاني

سبر الطرق المرفوعة لروايتي أنس وأبي ذر رضي الله عنهما

إن موازين السبر لا تكتفي باستقصاء المدار الأول، بل يمتد أفق النظر ليشمل ما التحق بركاب الخبر مِن شواهد مرفوعة، نُسبت لصحابة آخرين كأنس بن مالك، وأبي ذر الغفاري رضي الله عنهما.

وإن الباحث المستقصي ليقف أمام هذه الحشود الروائية وقفة المتأمل في غوامضها؛ إذ إن ظاهر هذه التعددية المتكاثرة قد يغرر بمن لم يرسخ قدمه في هذا العلم، فيتوهم أن كثرة المسالك تعصم الخبر من السقوط، أو أن تراكم المرويات يشيد بناء الصحة.

بيد أن التفتيش في مناحي هذه الطرق يكشف عن مهاوي إسنادية سحيقة تمنع حصول الارتقاء.

وتبين أن كل طريق منها قد حمل مِن أوزار الضعف وأدواء الاعتلال ما لا يقبل جبرًا؛ فالكثرة هنا ليست إلا توارد أوهام، واجتماع علل لا تزيد المتن إلا بُعدًا عن جادة القَبول.

أولا: حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

وهو شاهد للشطر الأول؛ أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»(٧/ ٣٥٠) من طريق محمد بن يونس الكديمي، عن عون بن عمارة العبدي، عن هشام بن حسان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه ... الحديث مطولا.

وفيه: «**الكيس مَن عمل لما بعد الموت، والعاري العاري مِن الدين**».

قال البيهقي عقبه: "عون بن عمارة ضعيف".

قلت: وقد قصر البيهقي العلة على عون، وأغفل مَن هو أشد منه نكارة، وهو محمد بن يونس الكديمي؛ إذ هو متروك الحديث، ساقط الرواية، وقد سبق استيفاء القول في جرحه بكتابي "النوادر".

ثانيًا: حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

رواه أبو جعفر الطوسي في مجلس يوم الجمعة من أماليه (١٣٨/٢) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل الشيباني، قال: حدثنا رجاء بن يحيى بن الحسين العبراني، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن شمون، قال: حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبد الله بن أبي داود الهنائي، قال: حدثني أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه أبي الأسود، قال: قدمت الربذة فدخلت على أبي ذر جندب بن جنادة، فحدثني أبو ذر، قال: فدخلت ذات يوم في صدر نهاره على رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام إلى جانبه جالس، فاغتنمت خلوة المسجد، فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أوصني بوصية ينفعني الله بها ... الحديث مطولا.

وفيه: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ الْكَيِّسَ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزَ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ عز وجل الْأَمَانِيَّ**».

ولم أظفر بهذه الزيادة مسندة إلا مِن هذا الوجه، **وهو إسنادٌ تالفٌ، تراكبت فيه الظلمات**؛ إذ هو مسلسل بالمتروكين والمتهمين، **وفيه خمس علل:**

الأولى: أبو المفضل الشيباني؛ هو كذَّاب ساقط، واسمه محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله الشيباني الكوفي، نزيل بغداد.

وقد حكى حمزةُ السهمي أنه ذُكر للدارقطني أن أبا المفضل محمد بن عبد الله الشيباني حدَّث عن العمري، عن أبي كريب بحديث شعبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: "**لَا يُحْرِمُ بِالْحَجِّ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ**"، فقال: «حدَّث عدو الله بهذا، معاذ الله ما حدَّث العمري بهذا البتة، هو ذا يركب أيضًا»[1].

وفي هذا التصريح من الإمام دلالة قاطعة على جرأته في الوضع.

وسأل الخطيبُ البغدادي عنه حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق، فقال: «كان يضع الحديث»[2].

ووافقهما الخطيب، وزاد: «كان يروي غرائب الحديث، وسؤالات الشيوخ، فكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني، ثم بان كذبه فمزقوا حديثه، وأبطلوا روايته، وكان بعد يضع الأحاديث للرافضة»[3].

---

(١) سؤالات السهمي للدارقطني (ص٢٧٤).

(٢) تاريخ بغداد (٣/٨٦).

(٣) المصدر السابق.

الثانية: جهالة شيخه رجاء بن يحيى العبرتائي -نسبة لقرية من نواحي بغداد يقال لها: عبرتا- ذكره الخطيب، وقال: «حدَّث عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، وحماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي، روى عنه أبو الفضل الشيباني الكوفي»[(١)]، وتبعه السمعاني[(٢)]، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا.

الثالثة: محمد بن الحسن بن شمون؛ لم أظفر لنقاد المحدِّثين على قولٍ فيه، ولكن ذكره أحد المتأخرين مِن كُتَّاب الشيعة، ويُدعى هاشم الحسني (ت١٩٨٣م)؛ قال: «هو مِن الغلاة المعروفين بالكذب، ووضع الأحاديث»[(٣)].

ولم يورد مصدرًا معتمدًا لهذا النقد، وهو ليس ممن يعتد بتقريره في موازين الجرح والتعديل؛ فيبقى حال ابن شمون على استبهام الجهالة.

(١) تاريخ بغداد (٨/٤١٢).

(٢) الأنساب (٩/١٩٩).

(٣) الموضوعات في الآثار والأخبار (ص٢٣٥).

الرابعة: جهالة عبد الله بن عبد الرحمن الأصم؛ ذكره الخطيب[1] ضمن تلاميذ أحد شيوخ الشيعة -واسمه حريز السجستاني- وساق له حديثًا مِن طريقه، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا.

ولعل الأصم يكون هو المسمعي البصري، فقد ذكره العقيلي، وقال: «مجهول بالنقل، لا يُتابع على حديثه»[2]، وقال أبو العباس النجاشي (ت٤٥٠هـ): «ضعيف، غالٍ، ليس بشيء»[3].

فإن كان هو، فقد انضم عوار الضعف إلى ظلمة الجهالة، وإن كان غيره؛ بقي محبوسًا في ربقة التجهيل التي لا تنهض بها حجة، وعلى أي تقدير فالطريق به تالفة.

الخامسة: الفضيل بن يسار، وهو هالكٌ؛ قال موسى بن إسماعيل: «كان فضيل بن يسار رجل سوء»[4]، وقال محمد بن نصر المروزي: «كان رافضيًّا كذابًا، ليس ممن يحتج به، ولا يعتمد عليه»[5].

---

(١) تلخيص المتشابه في الرسم (١/٤٩٤).

(٢) الضعفاء الكبير (٢/٢٧٣).

(٣) رجال النجاشي (ص٢٠٩).

(٤) لسان الميزان (٦/٣٦٠).

(٥) المصدر السابق.

فاجتمع فيه سوء المعتقد مع قبح المنقول، مما يجعله ركنًا في وضع هذا الخبر وتلفيقه.

وبالنظر الكلي في هذه الطرق المترادفة، يتجلى للبصير أن شواهد الأكياس المرفوعة تتراوح بين وهن شديد، وسقوط مطلق.

فما كان منها من طريق أنس ﵁ فقد كبله ضعف المتروكين، وما جاء عن أبي ذر ﵁ فقد غرق في ظلمات الوضع والتلفيق.

ومِن ثَمَّ فإن تلك المتابعات لا تزيد الخبر إلا بُعدًا عن جادة الصحة؛ إذ التحقيق يقضي بأن انضمام الساقط إلى الهالك لا يثمر إلا خبرًا هالك الاعتبار.

وبهذا يبقى الحديث بمجموع مخارجه حبيس الضعف الذي لم ينجبر.

تنبيه: في كشفِ وهْمِ زيادةِ لفظةِ "الأماني" في حديث شداد ﵁ وتسلُّلِها إلى المصنفاتِ والتحقيقاتِ.

جاء في مخطوط الأزهرية (ق٣/ب) زيادة لفظة: "**الأماني**" في حديث شداد بن أوس ﵁ عند الترمذي.

وهو وهمٌ فاحشٌ، سَرى في جُملةٍ من المصنفاتِ المتداولةِ، حتى غدا كأنه من أصلِ الخبرِ؛ إِذْ تتابع عليه خلقٌ من الأئمة كابن الجوزي في «حفظ العمر»(ص٣٢)، وفي «صفة الصفوة»(١/٨٠)، وأبو شجاع الديلمي في «فردوس الأخبار»(٣/٣١٠)، وفخر الدين الرَّازي في «مفاتيح الغيب»(٤/٦)، والزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف»(٣/١٧٦)، والنووي كما سيأتي، وابن تيمية، وغيرهم ممن جرى القلمُ عندهم على ظاهرِ الشُّهرةِ دونَ إمعانٍ في المدارِ.

وقد امتدَّ هذا الاعتلالُ إلى صنيع بعض المحققين المعاصرين؛ ففي تفسير البغوي، المعروف بـ«معالم التنزيل/طبعة إحياء التراث- بيروت ٢/٢٤٤» زاد المحقق لفظة: "**الأماني**"، مقحمًا لها في النص.

بينما جاء في طبعة أخرى كـ(طبعة دار طيبة ٣/٢٩٦) بدونها، وهو الراجح المستقرُّ؛ إذ هذه الزيادةُ لا تُعرفُ في دواوينِ المحدِّثينَ الأصيلةِ لهذا الخبرِ، وإنما هي من قبيلِ إدراجِ بعضِ ألفاظِ الرقائقِ وتداخلِ الرواياتِ.

المطلب الثالث

تحقيق القول في الموقوف من أثر عثمان بن عفان رضي الله عنه

ينتقل بنا عيار النقد في هذا الموضع مِن سبر المرفوع إلى تمحيص ما التحق بالخبر مِن آثار موقوفة، ومن ذلك ما عزي لعثمان بن عفان رضي الله عنه.

وإنما عقدنا هذا المطلب مِن باب التنزل المنهجي، ومجاراة لمن يتشبث بهذه الوجوه في دفع غائلة الضعف.

وإلا فإن الأصل القاطع في موازين التحقيق يمنع مِن تقوية الأحاديث المرفوعة بالآثار الموقوفة عن الصحابة رضي الله عنهم.

إذ لا تلازم بين صحة نسبة القول للصحابي وثبوت رفعه للنبي صلى الله عليه وسلم فكيف بهذا الأثر الذي يكشف وضعه تحت مجهر الصنعة عن عوار في مخارجه، وانقطاع في أوصاله، يمنع من استقامته أصلا!

وقد أخرجه أحمد الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم»(٤/١١٥) برقم (١٢٩٢)، ومِن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»(٣٩/٢٣٧) قال: نا محمد بن عبد العزيز، نا هدبة بن خالد، عن حزم بن أبي حزم القطعي، عن الحسن: أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه خَطَبَ النَّاس، فَحَمَدَ

اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **أَيُّهَا النَّاسُ! اتَّقُوا اللهَ، فَإِنَّ تَقْوَى اللهِ غُنْمٌ، وإن أَكْيَسَ النَّاسِ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْت، وَاكْتَسَبَ مِنْ نُورِ اللهِ ﷻ نُورًا لِظُلْمَةِ الْقَبْرِ** ... الحديث.

وهذا الإسناد مظلمٌ، وفيه ثلاث علل قادحة:

الأولى: أحمد بن مروان الدينوري صاحب "المجالسة"، وهو متهمٌ بالوضع؛ إذ نص الدارقطني في "غرائب مالك" على اتهامه بذلك؛ قال ابنُ حجر: «وروى مرة فيها عن الحسن القراب عنه، عن إسماعيل بن إسحاق ... عن أبي هريرة حديث: «**سبقت رحمتي غضبي**»، وقال: لا يصح بهذا الإسناد، والمتهم به أحمد بن مروان وهو عندي ممن كان يضع الحديث»[1].

بينما مشَّاه مسلمة بن قاسم الأندلسي بقولٍ مرجوح، فقال في "الصلة": «كان ثقة كثير الحديث»[2].

قلت: وقول الدارقطني أولى بالاعتبار؛ لأن مسلمة بن قاسم قد يقع في توثيقاته شيءٌ مِن التوسع، حتى إنه وثق مَن عُرف عند غيره من النقاد بوضع الحديث.

---

(١) لسان الميزان (١/٣٠٩).

(٢) المصدر السابق (١/٣١٠).

ومِن ذلك وصفه لجعفر بن عبد الواحد الهاشمي بأنه: «بصري ثقة»[1]، في حين أطلق فيه الأئمة[2] كابن حبان، وابن عدي، والدارقطني أحكامًا شديدة وصموه فيها بالكذب وسرقة الأحاديث.

وذكر أبو زرعة أنه يروي أحاديث لا أصل لها، بينما ذهب أبو حاتم الرازي إلى أنه يسند ويصل المراسيل.

وهذا الموضع وغيره يستوجب التريث عند انفراد مسلمة بالتوثيق، لاسيما إذا عارضه جرح مفسر مِن ناقد بصير كالدارقطني.

الثانية: محمد بن عبد العزيز الدينوري، وهو ضعيف منكر الحديث؛ إذ أورد له ابنُ عدي عدة أحاديث باطلة تعقبه بها، وقال: «وللدينوري غير هذا من الأحاديث التي أنكرت عليه»[3]، وإليه مال أبو يعلى الخليلى، فقال: «ضعفوه جدًّا فسقط»[4].

---

(١) لسان الميزان (٢/٤٥٧)، وادَّعى أن أبا داود السجستاني روى له، وفيه نظر، وتفصيل ذلك له موضع آخر.

(٢) الجرح والتعديل (٢/٤٨٤)، المجروحين (١/٢١٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/٣٩٦)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص١٤٧)، سؤالات حمزة للدارقطني (ص١٨٨)، تاريخ دمشق (٧٢/١٣٨).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/٥٤٩).

(٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢/٦٢٥).

فاجتمع في حقه شدة الضعف مع نَكارة المنقول، مما يجعل روايته في حيز المطرح.

الثالثة: الحسن بن أبي الحسن البصري؛ مشهور بالتدليس والإرسال، ولم يورد في هذا الخبر ما يفيد السماع.

وهذا الاعتلال قائمٌ على تقدير ثبوت سماعه مِن عثمان ﷺ مطلقًا، أو قصره على سماع الخطبة منه فحسب.

أما على القول بأنه لم يسمع منه مطلقًا؛ فعلته الإرسال.

وقد سبق بسط القول وتحرير مسألة سماعه منه في كتابي "الشوارد"؛ بيد أن في إطباق الوهن على الدينوري وشيخه كفاية في إهدار هذا الأثر وإسقاطه مِن حيز الاحتجاج.

وباستيفاء النظر في علل هذا الطريق، ينكشف للناقد بصير الصنعة أن الأثر المعزو لعثمان ﷺ قد تهافتت أركانه بسقوط الرواة في مبدئه، وانقطاع الصلة في منتهاه.

ليظهر جليًّا أن الاستئناس بهذا الموقوف في باب الجبر هو تمسك بوهن لا يغني من الحق شيئًا؛ إذ القاعدة المنهجية -كما سبق- تقضي بأن الموقوف لا يجبر المرفوع، فكيف إذا كان الموقوف في ذاته معلولا جملة وتفصيلا؟!

مما يوجب إهدار هذا الطريق، وإلحاقه بجملة الأوهام التي لم تصمد أمام القياس النقدي؛ ليبقى المتن بجميع مآخذه في دائرة الضعف القادح، الذي تجاوزه حد القبول، وانقطع دون رتبة الاعتضاد.

المطلب الرابع

الحكم العياري على الخبر ومنزع عدم الارتقاء

والحاصلُ؛ أنَّ الحديثَ يستقرُّ مدارهُ علىَ راوٍ ضعيفٍ وهوَ أبوَ بكرِ بنُ أبِي مريمَ، بجانبِ أنَّ هذهِ الزيادةَ وهيَ: "**الأمانيَّ**" علىَ الرغمِ منِ استفاضتهَا وشهرتهَا علىَ الألسنةِ لمْ تردْ مسندةً إلاَ فِي أمالِي الطوسيِّ بإسنادٍ مظلمٍ، مسلسلٍ بالكذابينَ كماَ تقدمَ، ومنْ ثمَّ فنسبتهَا للنبيِّ ﷺ محضُ اختلاقٍ وكذبٍ عليهِ.

وقدْ وقعَ الوهمُ للنوويِّ رحمه الله فذكرَ هذهِ الزيادةَ مدرجةً بحديثِ شدادٍ رضي الله عنه مقلدًا مَنْ سبقهُ منَ المصنفينَ، ولمْ يتفطنْ لذلكَ الألبانيُّ فِي تحقيقهِ لـ«رياضِ الصالحينَ»، ولاَ فِي تعليقهِ علىَ (الجامعِ الصغيرِ) للسيوطيِّ.

يُضافُ إلىَ ذلكَ أنَّ حديثَ شدادِ بنِ أوسٍ رضي الله عنه لا يَثْبتُ مرفوعًا، ولاَ يتابعُ الترمذيُّ وتقليدُ البغويِّ لهُ علىَ تحسينهِ.

وقدْ ضعفهُ ابنُ طاهرٍ القيسرانيُّ، وشمسُ الدينِ الذهبيُّ، وغيرهُمَا دونَ الإشارةِ إلىَ هذهِ الزيادةِ الموضوعةِ.

والحديثُ وإنْ كانَ صحيحَ المعنىَ إلاَ أنهُ لمْ يستقمْ مبنىً؛ ومنْ ثمَّ فلا يسوغُ الجزمُ بنسبتهِ للنبيِّ ﷺ.

وبالفراغِ منْ هذاَ الاستقصاءِ المستفيضِ فِي روايةِ شدادِ بنِ أوسٍ رضي الله عنه ينجلي للناقدِ بصيرِ الصنعةِ أنَّ هذاَ الخبرَ -بجميعِ مسالكهِ وزياداتهِ- قدْ كبلهُ الوهنُ منْ منبتهِ، واستبدَّ بهِ الضعفُ فِي كافةِ مداراتهِ.

فإذاَ كانَ أصلُ المخرجِ مستقرًا علىَ الاعتلالِ، والزيادةُ الملحقةُ بهِ إنمَا هيَ محضُ اختلاقٍ جرىَ بهِ قلمُ المتروكينَ؛ فإنَّ استقامةَ المعنىَ ورقتهُ لا تنهضُ جابرةً لعثرةِ المبنىَ، ولاَ تسوغُ بحالٍ التغاضيَ عنْ تهافتِ الأسانيدِ.

إنَّ هذاَ التحريرَ لمْ يهدفْ إلىَ مجردِ سردِ العوارِ الإسناديِّ، بلْ رامَ إقامةَ موازينِ التثبتِ والتحري فِي نفيِ الدخنِ عنْ ميراثِ النبوةِ، وإيضاحَ أنَّ الشهرةَ المستفيضةَ التِي طبقتِ الآفاقَ لاَ تمنحُ الروايةَ حصانةً أمامَ سبرِ الفحولِ، ولاَ تعصمهَا منِ الإعلالِ إذاَ ماَ وضعتْ تحتَ مجهرِ النقدِ الصارمِ.

وصيانةُ الجنابِ النبويِّ منْ أنْ ينسبَ إليهِ ماَ لمْ يصحَّ عنهُ هوَ أوجبُ الواجباتِ وأسمىَ القرباتِ؛ إذْ لاَ عبرةَ بكثرةِ الطرقِ إذاَ كانتْ تدورُ فِي فلكِ الأوهامِ، ولاَ قيمةَ لترادفِ الشواهدِ إذاَ كانتْ تجتمعُ علىَ المنكرِ والباطلِ.

وبهذاَ يستقرُّ الحكمُ فِي هذاَ المبحثِ علىَ أنَّ حديثَ شدادٍ ﵁ ضعيفٌ ويبقىَ فِي مقامِهِ الأولِ؛ حكمةً تستلهمُ فِي مقامِ الوعظِ والتذكيرِ بمحاسبةِ النفسِ، وسدِّ ذريعةِ الاغترارِ بطولِ الأملِ؛ إلىَ غيرِ ذلكَ منْ معانٍ جليلةٍ، لاَ سنةً تجزمُ نسبتهَا لرسولِ اللهِ ﷺ.

أداءً لأمانةِ التحقيقِ التِي تقتضِي ردَّ كلِّ دخيلٍ مهمَا حسنَ لفظهُ وذاعَ ذكرهُ، وتبرئةً لصحفِ السنةِ منْ شوائبِ المدرجاتِ التِي طرأتْ عليهَا عبرَ العصورِ؛ نتيجةَ التساهلِ فِي النقلِ، أوِ الاغترارِ بظاهرِ الشهرةِ، أوِ التتابعِ علىَ تلقفِ الخبرِ بتقليدِ مَنْ سبقَ؛ توهمًا أنَّهُ قدْ حققهُ أوْ حررهُ، والواقعُ بخلافِ ذلكَ.

المبحث الثاني

يَنْصَبُّ النَّظَرُ فِي هَذَا الْمَبْحَثِ عَلَى إِرْسَاءِ مَوَازِينِ النَّقْدِ فِي وَاحِدَةٍ مِنَ الْمَرْوِيَّاتِ الَّتِي الْتَبَسَ مَخْرَجُهَا عَلَى جُمْلَةٍ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَهُوَ حَدِيثُ **"أُولَئِكَ الْأَكْيَاسُ"**.

إِذْ غَرَّهُمْ فِيهَا سَوْقُ الْمَرَاسِيلِ فِي مَسَاقِ الْمَوْصُولِ، وَاعْتِبَارُ الْأَسَانِيدِ الْوَاهِيَةِ مِنْ قَبِيلِ الْعَوَاضِدِ الْمَقْبُولَةِ.

إِنَّ رُوحَ التَّحْرِيرِ تَقْتَضِي مُلَاحَقَةَ أَصْلِ "الْعَلَاقَةِ الْإِسْنَادِيَّةِ" بَيْنَ الرُّوَاةِ، وَكَشْفَ مَا اعْتَرَاهَا مِنْ تَوَهُّمِ اللُّقِيِّ أَوْ ادِّعَاءِ السَّمَاعِ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عِنْدَ السَّبْرِ؛ وَذَلِكَ لِقَطْعِ التَّسَلُّلِ الَّذِي أَحْدَثَهُ التَّسَامُحُ فِي قَبُولِ الشَّوَاهِدِ دُونَ تَمْحِيصٍ لِجَوْهَرِ مَخْرَجِهَا.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما مِنْ ثَلَاثَةِ طُرُقٍ: عَطَاءِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيِّ، وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَمُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، **وَاخْتُلِفَ عَنْهُمْ**:

فَرَوَاهُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ: عُثْمَانُ ابْنُهُ.

وَرَوَاهُ عَنِ ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ: فَرْوَةُ بْنُ قَيْسٍ الْحِجَازِيُّ، وَنَافِعُ بْنُ مَالِكٍ أَبُو سُهَيْلِ بْنُ أَبِي أَنَسٍ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَحَفْصُ بْنُ غَيْلَانَ، وَالْعَلَاءُ بْنُ عُتْبَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، وَعُمَارَةُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، وَمَنْ لَا يُتَّهَمُ عِنْدَ ابْنِ إِسْحَاقَ.

وَرَوَاهُ عَنْ مُجَاهِدٍ: الْمُعَلَّى الْكِنْدِيُّ.

كَمَا جَاءَ فِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **مُسْنَدًا**.

وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمِسْوَرِ مُرْسَلًا، وَعَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَلَكِنْ لَا يَنْجَبِرُ بِمَجْمُوعِهَا الضَّعْفُ.

وَعَلَيْهِ؛ فَقَدِ انْعَقَدَ الْعَزْمُ عَلَى وَزْنِ هَذَا الْخَبَرِ وَتَعْرِيَةِ مَا رَانَ عَلَيْهِ مِنْ أَوْهَامِ التَّصْحِيحِ، عَبْرَ ثَلَاثَةِ مَطَالِبَ تُحِيطُ بِأَطْرَافِ الْعِلَّةِ:

الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ: سَبْرُ الطُّرُقِ وَكَشْفُ مَوَاضِعِ الِاعْتِلَالِ.

وَالْمَطْلَبُ الثَّانِي: دِرَاسَةُ الشَّوَاهِدِ وَأَثَرُهَا فِي مِيزَانِ النَّقْدِ.

وَالْمَطْلَبُ الثَّالِثُ: الْحُكْمُ الْعِيَارِيُّ عَلَى الْخَبَرِ وَمَنْزَعُ عَدَمِ الِارْتِقَاءِ.

المطلب الأول

سبر الطرق وكشف مواضع الاعتلال

ينطلقُ النظرُ فِي هذاَ الموضعِ منْ ضرورةِ استجلاءِ حقائقِ السندِ عبرَ نفوذٍ استقرائيٍّ ينشدُ قطعَ الارتياب فِي مراقيِ الروايةِ؛ إذْ إنَّ الركونَ إلىَ صورِ الاتصالِ دونَ فَلْحِ منابتِ الخطأِ يعدُّ غفلةً فِي عرفِ النقادِ.

وإنَّ التحريرَ هنَا يقتضيِ إعادةَ قراءةِ مخارجِ الخبرِ قراءةً مجهريةً، تتجاوزُ ظاهرَ الأسانيدِ التيِ تدثرتْ بحللِ الاتصالِ؛ لتنفذَ إلىَ بواطنِ العللِ المستترةِ فِي مدارِ الروايةِ.

والغايةُ منْ هذاَ النزولِ الاستقصائيِّ هيَ تجريدُ الخبرِ منْ دخيلِ الأوهامِ، واستنطاقُ كلِّ طريقٍ علىَ حدةٍ، ومواجهتهُ بقرائنِ الضبطِ التيِ تعريِ زيفَ الإغرابِ، وتفصلُ بينَ السماعِ المحققِ وبينَ التحسينِ الظاهريِّ الذيِ يوقعُ فيهِ الاكتفاءُ بسلامةِ الظاهرِ.

ومنْ هنَا؛ استبانَ وجوبُ وضعِ جميعِ روافدِ هذَا الحديثِ فِي كفةِ الميزانِ، لمساءلتهِ عنْ دعوىَ المشافهةِ، والتحققِ منْ ثباتِ القلبِ الإسناديِّ لكلِّ

مَـنْ رواهُ؛ لينجلـيَ الصـبحُ عـنْ علـةٍ كمنـتْ فِي المطـاوي، واسـتقامتْ ملامحُهَا عبرَ هذهِ الدراسةِ النقديةِ:

فعن ابن عُمر رضي الله عنهما أنه قال: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَـارِ فَسَـلَّمَ عَلَى النَّـبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَـالَ: يَـا رَسُـولَ اللَّـهِ، أَيُّ الْمُـؤْمِنِينَ أَفْضَـلُ؟ قَـالَ: «**أَحْسَـنُهُمْ خُلُقًـا**». قَـالَ: فَـأَيُّ الْمُـؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَـالَ: «**أَكْثَـرُهُمْ لِلْمَـوْتِ ذِكْـرًا، وَأَحْسَـنُهُمْ لِمَـا بَعْـدَهُ اسْـتِعْدَادًا، أُولَئِـكَ الْأَكْيَاسُ**».

وقـدْ تـداولتْ هـذاَ المـتنَ ثلاثـةُ مسـاراتٍ إسـناديةٍ، نشـرعُ فِي بيـانِ عللِهَـا وتجريدِ مخارجِهَا علىَ النحوِ الآتِي:

الطريق الأول:

عطاء بن أبي مسلم الخراساني، عن ابن عُمر رضي الله عنهما.

أخرجـه الرويـاني في مسـنده (٢/٤١٥) بـرقم (١٤٢٣) مـن طريـق ابـن وهـب، قـال: حـدثني عثمـان بـن عطـاء، عـن أبيـه، عـن عبـد الله بـن عُمـر رضي الله عنهما قـال: كُنْـتُ عِنْـدَ رَسُـولِ اللَّـهِ ﷺ عَاشِـرَ عَشْـرَةٍ مِـنْ أَصْـحَابِهِ، فَأَتَـاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، أَيُّ الْمُـؤْمِنِينَ أَفْضَـلُ؟ قَـالَ: «**أَحْسَـنُهُمْ خُلُقًـا**». قَـالَ: فَـأَيُّهُمْ

أَكْيَسُ؟ قَالَ: «**أَكْثَرُهم ذِكْرًا لِلْمَوْتِ، وَأَحْسَنُهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا؛ فَأُولَئِكَ الْأَكْيَاسُ**» ... الحديث مطولا.

وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: ضعف عثمان بن عطاء الخراساني، وتفصيل منزع تضعيفه وتحرير حاله مُستوفى في كتابي "النوادر".

الثانية: انقطاع الإسناد بين عطاء بن أبي مسلم الخراساني، وابن عُمر؛ قال ابن معين: «لا أعلمه لقي أحدًا من أصحاب النبي ﷺ»[1]، وذهب ابنُ حنبل إلى إثباتِ الرؤيةِ ونفي السماعِ؛ إذ رأى ابنَ عمرَ ولم يصحَّ لهُ منهُ سماعٌ[2].

وقال الطبراني: «لم يسمع مِن أحد من الصحابة إلا من أنسٍ»[3]، وإليه ذهب ابن حزم[4].

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص٢٣٨).

(٢) المصدر السابق.

(٣) تنقيح كتاب الضعفاء لمغلطاي (٣/٢١٧).

(٤) المحلى بالآثار (٩/٢٣١).

وعلى تقدُّمِ طبقةِ عطاء بن أبي رباح على عطاء الخراساني وكونهِ من شيوخِه، فإنَّ من بديعِ الاتفاقِ وطريفِ الروايةِ صنيعَهُ في روايتِه عن الخراساني.

الطريق الثاني:

عطاء بن أبي رباح، عن ابن عُمر رضي الله عنهما.

وقد روي عن عطاء من ثمانية أوجه:

الوجه الأول:

فروة بن قيس، عن عطاء.

أخرجه ابن ماجه في سننه واللفظ له (١٤٢٣/٢) برقم (٤٢٥٩)، وابن أبي الدنيا مختصرًا في «التواضع والخمول»(ص٢٠٩) برقم (١٦٥)، وابن عساكر مطولا في «تاريخ دمشق»(٢٦١/٣٥)، كلهم مِن طرقٍ عن نافع بن عبد الله، **عن فروة بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح**، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما أنه قال: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**». قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَالَ: «**أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا، وَأَحْسَنُهُمْ لِمَا بَعْدَهُ اسْتِعْدَادًا، أُولَئِكَ الْأَكْيَاسُ**».

وهذا إسناد ضعيف جدًّا، وفيه ثلاث علل:

الأولى: فروة بن قيس الحجازي؛ فهو مجهول العين، روى عن: عطاء بن أبي رباح، وروى عنه: نافع بن عبد الله، ولم يُذكر فيه جرحٌ ولا تعديل، ولم يرو عنه فيما أعلم إلا نافع بن عبد الله.

الثانية: نافع بن عبد الله؛ مجهول العين أيضًا، ويقال اسمه: نافع بن كثير شيخ لأبي ضمرة أنس بن عياض، روى عن فروة بن قيس، وروى عنه ابن عياض؛ قال ابن حجر: «قرأت بخط الذهبي: نافع هذا لا يُعرف، وخبره باطل»[(١)]، وتبعه البوصيري[(٢)].

وما قرَّراهُ هو عينُ التحقيقِ؛ إذ حَكَما ببطلانِ مخرجهِ، وجعلا نكارتَهُ دليلا على مجهوليةِ راويهِ.

الثالثة: الانقطاعُ؛ إذْ لمْ يثبتْ لعطاءِ بنِ أبِي رباحٍ سماعٌ منِ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما فِي هذاَ الحديثِ، علىَ ماَ استقرَّ عليهِ النظرُ فِي كتابِي (المدخلُ إلىَ الشواردِ فِي إثباتِ سماعِ الرواةِ ونفيهِ عندَ المحدِّثينَ).

ومَنشأُ هذاَ التعليلِ؛ أنَّ عطاءً كانَ يدلسُ -أومأَ إلىَ ذلكَ أحمدُ بنُ حنبلٍ، والنسائيُّ- ولمْ يصرحْ بالسماعِ ونحوهِ فِي أيِّ طريقٍ منْ طرقِ الخبرِ.

وَقَدِ آلَ البحثُ هناكَ إلىَ نفيِ حقيقةِ الاتصالِ فِي هذاَ المخرجِ؛ فليراجعهُ مَنْ أرادَ الوقوفَ علىَ بسطِ الأدلةِ وقواطعِ البرهانِ.

---

(١) تهذيب التهذيب (١٠/٤٠٦).

(٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٤/٢٤٩).

وممـا سـلف يُعلـم أن قـول المنـذري: «ورواه ابـن ماجـه مختصـرًا بإسـناد جيد»[1]؛ لا يستقيم.

❁❁❁

(١) الترغيب والترهيب (٤/١١٩).

الوجه الثاني:

أبو سهيل نافع بن مالك، عن عطاء.

أخرجه ابن حبان في «المجروحين»(٢/٦٧)، وابن عدي في «الكامل»(٤/٤٧٢)، والدارقطني في «الغرائب» كما في «لسان الميزان»(٤/١٠٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان»(١٠/٣٦١، ١٣/١٣١) برقم (٧٦٢٧، ١٠٠٦٦)، وفي «الزهد الكبير»(ص١٩٠) برقم (٤٥٦)، وابن عبد البر في «الاستذكار»(٥/٩٤)، وابن نقطة الحنبلي في «إكمال الإكمال»(٤/٦٧٢)، والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعات مرو»(ق٣٤/ب) كلهم مِن طرقٍ عن عُبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، عن أبيه، عن مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر ... الحديث.

قال ابن عدي: «وهذا لا أعرفه يرويه عن مالكٍ إلا ابن عفير عنه، ولا عن ابن عفير إلا ابنه».

وتبعه الدارقطني، فقال: «تفرد به عبيد الله بن سعيد، عن أبيه، عن مالك».

قلت: هو كما قالا، **وهذا إسنادٌ منكر**؛ آفته عبيد الله بن سعيد، وقد تفرد عن أبيه، عن مالك بهذا المتن -مع جلالة أصحاب مالك وكثرتهم-.

وعُبيد الله ممن لا يحتج بحديثه إذا انفرد، وقد ضعفه ابنُ حبان، وأخرج حديثه مِن طريق الحسين بن إسحاق الأصبهاني، وقال: «يروي عن أبيه، عن الثقات الأشياء المقلوبات، لا يشبه حديثه حديث الثقات»(١).

وأنَكر عليه حديثه هذا، فقال: «ليس مِن حديث مالك، ولا من حديث أبي سهيل، ولا من حديث ابن عُمر»(٢)، ثم ذهب إلى أنه لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

كذلك أنكر الحديثَ مِن هذا الوجه ابنُ عدي، وقال: «ولعل البلاء من عبيد الله».

وتبعهم الذهبيُّ، فقال: «وروى عنه الحسين، عن أبيه، عن مالك، بإسناد "الصحيحين" حديثًا منكرًا جدًّا»(٣).

---

(١) المجروحين (٢/٦٧).

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ الإسلام (٦/٥٧٣)، والحُسين هو ابن إسحاق الأصبهاني.

وهو كما قالوا، وهذا القول من الذهبي يكشف عن عوار مسلك مَن اغتر بالظاهر، فهنا السند في ظاهره: "سعيد بن كثير بن عفير، عن مالك، عن عمه أبي سهيل نافع بن مالك).

وهو إسنادٌ رجاله ما بين ثقة وصدوق، ومع ذلك هو **"منكرٌ جدًّا"**؛ بسبب الآفة المستترة (عُبيد الله بن سعيد بن كثير).

والأشبه بالصواب في الحديث أنه من طريق إبراهيم بن يحيى الأسلمي؛ المتروك، عن أبي سهيل.

وذلك كما أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول»(ق١١٥/ب) عن إبراهيم الأسلمي، عن أبي سهيل بن أبي أنس، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا قال: يا نبي الله، أي المؤمنين أكيس؟ قال: «**أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ، وَأَحْسَنُهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا** ...».

وزاد: «**فَإِذَا دَخَلَ النُّورُ فِي الْقَلْبِ انْفَسَحَ وَاسْتَوْسَعَ**». قالوا: فما آية ذلك يا نبي الله؟ قال: «**الْإِنَابَةُ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ، وَالتَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ، وَالِاسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِ الْمَوْتِ**».

وهذا إسناد تالفٌ؛ آفته إبراهيم بن محمد بن يحيى، ويقال: ابن أبي يحيى المدني؛ وهو متروك الحديث، رُمي بالرفض والقَدر.

فإن قيل: إبراهيم شيخ الشافعي، وقد روى عنه ووثقه، وذلك كما نقله ابن حيويه؛ قال: «سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: كان إبراهيم بن أبي يحيى قدريًّا. قلت للربيع: فما حمل الشافعي على أن روى عنه؟ قال: كان يقول: لأن يخر إبراهيم مِن بُعْد أحب إليه من أن يكذب، وكان ثقة في الحديث»(١).

قلت: هذا التوثيق مدفوعٌ بوجوه؛ منها أنَّ مروياته تدل على سوء ضبطه، وضعفه الشديد.

كما أنه توثيقٌ لا يجري على منازع وأصول المحدِّثين، ومعارضٌ بتضعيف الجماهير الذي جاء مفسرًا، وهو مقدم على التعديل الجملي في مثل هذا المقام.

ومِن المعلوم أن مالكًا هو الحجة على أهل المدينة، وقد كذَّبه.

كذلك قال بشر بن المفضل: «سألت فقهاء المدينة عنه، فكلهم قالوا: هو كذَّاب»(٢).

بَيْدَ أَنَّ القول بكذبه لا يثبتُ عند التحقيق؛ فقد كان عدلا في نفسه، غيرَ أنه واهٍ في ضبطه؛ فالبلاءُ مِن قِبَلِ حفظِهِ لا مِن دِيانته.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (١/٣٥٧).

(٢) تهذيب الأسماء واللغات (١/١٠٤).

وقد علل ابنُ حبان رواية الشافعي عنه، فقال: «أما الشافعي فإنه كان يجالسه في حداثته، ويحفظ عنه حفظ الصبي، والحفظ في الصغر كالنقش في الحجر، فلما دخل مصر في آخر عمره، فأخذ يصنف الكتب المبسوطة احتاج إلى الأخبار، ولم تكن معه كتبه، فأكثر ما أودع الكتب مِن حفظه فمن أجله ما روى عنه، وربما كنى عنه، ولا يسميه في كتبه»[1].

وهذا هو الأشبه بالصواب في سبب روايته عنه، كما أنَّ الراجح في حال إبراهيم أنه متروك الحديث، وليس بكذَّاب -كما سبق- وانظر تفصيل ترجمته في كتابي "النوادر".

وأبو سهيلٍ تقدم، وهو نافع بن مالك بن أبي عامر، عم الإمام مالك؛ وكان مِن الثقات.

(١) المجروحين (١/١٠٧).

الوجه الثالث:

معاوية بن عبد الرحمن، عن عطاء.

أخرجه ابنُ أبي الدنيا مختصرًا -بدون ذكر موضع الشاهد- في «التواضع والخمول»(ص٢٠٧) برقم (١٦٤)، وفي «مداراة الناس»(ص٧١) برقم (٧٧) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن معاوية بن عبد الرحمن، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عُمر رضي الله عنهما قال: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**».

وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ فيه أربع علل:

الأولى: أحمد بن محمد بن أيوب صاحب مغازي إبراهيم بن سعد؛ وهو ضعيف الحديث.

الثانية: عنعنة محمد بن إسحاق؛ وكان ممن يكثر التدليس عن الضعفاء والمجهولين.

الثالثة: معاوية بن عبد الرحمن؛ مجهول العين، ولم يرو عنه فيما أعلم إلا محمد بن إسحاق بن يسار.

وقد سبق استيفاء القول في تراجمهم، وتحرير منازع حالهم في كتابي "النوادر".

الرابعة: انقطاع الإسناد بين عطاء، وابن عُمر رضي الله عنهما.

الوجه الرابع:

حفص بن غيلان، عن عطاء.

أخرجه البزار واللفظ له في مسنده (٣١٥/١٢) برقم (٦١٧٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط»(٦١/٥) برقم (٤٦٧١)، وفي «مسند الشاميين»(٣٩٢/٢) برقم (١٥٥٩)، والحاكم في «المستدرك»(٥٨٢/٤) من طريق محمد بن عثمان الدمشقي، عن الهيثم بن حُمَيد، عن حفص بن غيلان، عَن عطاء بن أبي رباح قال: كُنَّا مع ابن عُمَر بمنى فجاءه فتى من أهل البصرة ... فقال: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**»، قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَالَ: «**أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا، وَأَحْسَنُهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِمْ**» -أَوْ قَالَ: **بِهِ**- «**أُولَئِكَ الأَكْيَاسُ** ...» الحديث مطولا.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلت: كلا، بل ضعيفٌ معلولٌ بالانقطاع بين عطاء وابن عمر رضي الله عنهما على الراجح والصحيح؛ فعطاءٌ مدلسٌ، ولم يصرح بالسماع ونحوه.

الوجه الخامس:

العلاء بن عتبة، عن عطاء.

أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء»(٣١٣/١)، والبيهقي في «شعب الإيمان»(٣٥١/٧) برقم (١٠٥٤٩)، والخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم»(١٥٨/١) من طريق إسماعيل بن عياش، عن العلاء بن عتبة اليحصبي، عن عطاء، عن ابن عمر ... الحديث.

وهذا الوجه معلولٌ أيضًا بالانقطاع.

الوجه السادس:

يزيد، عن عطاء.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء»(٨/٣٣٣)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن»(٣/٦٩١) من طريق سليمان بن عبد الرحمن، عن خالد بن يزيد، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر قال: كنت عاشر عشرة في مسجد ... الحديث.

وأخرجه مِن هذا الطريق -ولكن بدون ذكر موضع الشاهد- أبو نعيم أيضًا في «معرفة الصحابة»(١/١٢١) برقم (٤٨٢).

وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: ضعف خالد، وهو ابن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك.

الثانية: انقطاع الإسناد.

الوجه السابع:

عمارة، عن عطاء.

أخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء»(١٠٧٦/٣) برقم (١٨٨٩) من طريق القاسم بن يزيد، عن صدقة بن عبد الله، عن عمارة بن أبي يحيى، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر قال ... فذكره.

وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: ضعف صدقة بن عبد الله السمين.

الثانية: شيخه عمارة بن أبي يحيي؛ مجهول العين، لم يُذكر فيه جرح ولا تعديل، ولم يَرو عنه فيما أعلم إلا صدقة.

الثالثة: انقطاع الإسناد.

الوجه الثامن:

مَن لا يُتهم، عن عطاء.

أخرجه محمد بن إسحاق في سيرته كما في «السيرة» لابن هشام (٢/ ٦٣١) قال: وحدثني مَن لا أتهم، عن عطاء بن أبي رباح، قال: سمعت رجلا مِن أهل البصرة يسأل عبد الله بن عُمر بن الخطاب عن إرسال العمامة مِن خلف الرجل إذا اعتم قال: فقال عبد الله ... الحديث.

وفيه: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ- أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «**أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**»، قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَالَ: «**أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ، وَأَحْسَنُهُمْ اسْتِعْدَادًا لَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ، أُولَئِكَ الْأَكْيَاسُ**».

وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: إبهام شيخ ابن إسحاق.

الثانية: الانقطاع بين عطاء وابن عُمر؛ إذْ ورد في سياق هذا المتن: (سمعت رجلا من أهل البصرة يسأل عبد الله بن عمر).

وهذا يُبرهن على أن عطاءً كان "شاهدًا" للواقعة لا "سامعًا" للحديث مرفوعًا مِن ابن عُمر ﭫ وهو ما يعزز "القصور في وجه الدَّلالة على السماع" الذي تم التأصيل له.

الطريق الثالث:

مجاهد بن جبر، عن ابن عُمر.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» واللفظ له (رقم ٣)، ومن طريقه الخليفة الناصر في «روح العارفين من كلام سيد المرسلين»(ص٣٤).

كذلك رواه الطبراني في «المعجم الكبير»(١٢/٤١٧) برقم (١٣٥٣٦)، و«الأوسط»(٦/٣٠٨) برقم (٦٤٨٨)، و«الصغير»(٢/١٨٩) برقم (١٠٠٨)، كلهم من طرقٍ عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن مالك بن مغول، عن معلى، **عن مجاهد، عن ابن عمر** قال: أتيت النبي ﷺ عاشر عشرة فجاءه رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله من أكيس الناس، وأكرم الناس؟ قال: «**أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ، وَأَشَدُّهُمْ اسْتِعْدَادًا لَهُ؛ أُولَئِكَ هُمُ الْأَكْيَاسُ، ذَهَبُوا بِشَرَفِ الدُّنْيَا وَكَرَامَةِ الْآخِرَةِ**».

قال الطبراني عقبه: "لم يرو هذا الحديث عن مالك بن مغول إلا يحيى بن سعيد الأموي".

قلت: وعزاه المنذري في «الترغيب والترهيب»(٤/٤٤٠) لابن أبي الدنيا في "ذكر الموت"، وقال: «رواه ... والطبراني في "الصغير" بإسناد حسن».

وقلَّده الهيثمي، واكتفي بعزوه للمعجم الصغير مع وجوده في "الكبير"، و"الأوسط"، فقال: «رواه الطبراني في "الصغير" وإسناده حسن»(المجمع ١٠/٥٥٦).

قلت: كلا، بل هو ضعيفٌ؛ لجهالة حال المعلى الكندي، وهو غير أبي ليلى الكندي؛ فالأخير ثقة مِن كبار التابعين، وقد اختُلف في اسمه، فقيل: سلمة بن معاوية، وقيل: بالعكس، وقيل: المعلى.

أما هذا فقد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»(٧/٣٩٤)، وقال: «معلى الكندي، عن محمد بن عبد الرحمن، روى عنه: الأعمش، يعد في الكوفيين، منقطع»، وتبعه أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» لابنه (٨/٣٣٠) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا.

وقول الأعمش: "حدثني معلى الكندي"، وأثنى عليه(المعرفة والتاريخ للفسوي ٣/٢٢٤)؛ لا ينهض للتوثيق المعتبر.

ولم يوثقه إلا ابن حبان بذكره في «الثقات»(٧/٤٩٢) جريًا على قاعدته في توثيق المجاهيل مع تفصيلٍ، وهو ما لا يُعتدُّ به عند التحقيق، خاصة وأنه لم يزد شيئًا على ما ذكره البخاري.

بهذا الانتهاء من نخل المسارات الإسنادية لحديث ابن عُمر رضي الله عنهما ينجلي المقام عن حقيقة هذا المخرج الذي تدثر طويلا بحلل التصحيح الواهم؛

إذ أثبت التحقيق أن هذه الطرق لا تخرج عن حيز الضعف المانع من القبول المستقل؛ نظرًا لما اعتراها من انقطاعات مستترة وجهالات مؤثرة. لقد تهاوت دعاوى الاتصال عند الوقوف على منازع الاختلاف، وتبين أن مدار الخبر قام على رواة لم يضبطوا وجه الرواية، مما جعل سلامة الظاهر مجرد قشرة تخفي وراءها اعتلالا قادحًا في بلوغ رتبة الثبوت.

ومِن ثَمَّ؛ فإن خبر ابن عُمر رضي الله عنهما بطرقه الثلاثة قد استقر عليه وصف الضعف، وبات ارتقاؤه مرهونًا بوجود عواضد سالمة من العلل القادحة؛ ليظل العبء في محاولة تقوية هذا الخبر ملقى على عاتق الشواهد والمتابعات التي سنضعها تحت ميزان النقد في المطلب القادم؛ لنتبين مدى صمودها أمام معايير الارتقاء أو بقائها في حيز الشوارد التي لا تنجبر.

المطلب الثاني

دراسة الشواهد وأثرها في ميزان النقد

ينتقلُ النظرُ فِي هذاَ المطلبِ منْ حيزِ السبرِ الخاصِّ بطرقِ حديثِ ابنِ عمرَ ﵄ إلىَ فضاءِ الاستقصاءِ الكليِّ لمروياتِ البابِ؛ سعيًا وراءَ الشواهدِ التي قدْ ترفعُ الخبرَ منْ وهدةِ الضعفِ إلىَ رتبةِ الحسنِ.

وإنَّ إعمالَ معاييرِ النقدِ فيهَا يعدُّ مضمارًا زلقًا؛ إذْ يغترُّ فيهِ كثيرٌ منَ المتأخرينَ بسردِ الطرقِ وتكثيرِ عددِ الرواةِ دونَ نخلِ الحقائقِ الأدائيةِ لكلِّ مخرجٍ علىَ حدةٍ.

والمنهجُ العياريُّ فِي هذاَ المطلبِ يقومُ علىَ فحصِ كلِّ شاهدٍ بعينِ الناقدِ البصيرِ، لاَ بعينِ الجامعِ المستكثرِ؛ لنتبينَ هلْ هذهِ المروياتُ منْ قبيلِ "العواضدِ الحقيقيةِ" التي يشدُّ بعضُهَا بعضًا، أمْ أنهَا "أوهامٌ متراكمةٌ" اتحدَ منبعُهَا فِي البواطنِ واختلفَ فِي الظواهرِ، مماَ يجعلُ وجودَهَا كعدمِهَا فِي ميزانِ النقدِ.

وقدْ جاءَ فِي هذاَ البابِ رواياتٌ عنْ عليٍّ بنِ أبِي طالبٍ، وأنسِ بنِ مالكٍ، وعمرانَ بنِ حصينٍ ﵃ وغيرهمْ.

وهيَ منازعُ سنضعُهَا تحتَ مجهرِ التحقيقِ لنرىَ مدىَ صمودِهَا أمامَ شروطِ الارتقاءِ، ونقفَ علىَ حقيقةِ أثرِهاَ فِي تقويةِ الخبرِ منْ عدمهِ، وفقَ المسائلِ الآتيةِ:

أولا: حديث علي بن أبي طالب ﷺ.

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في «بغية الباحث» للهيثمي (٢/٩٩٨) برقم (١١١٧) قال: حدثنا يحيى بن هاشم، ثنا أبو خالد عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَيُّ النَّاسِ أَكْيَسُ؟**»، قال: قلت الله ورسوله أعلم. قال: «**إِنَّ أَكْيَسَ النَّاسِ أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا وَأَحْسَنُهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا**».

وهذا إسناد تالفٌ؛ آفته عَمرو، وهو متروك الحديث، ورمي بالكذب.

قال البوصيري في «إتحاف الخيرة»(٧/٤٤٥): «رواه الحارث، وعمرو ضعيف».

قلت: كلا بل **كذَّبوه**؛ وهو عمرو بن خالد القرشي، أبو خالد الكوفي ثم الواسطي، روى له من الستة ابنُ ماجه فقط.

وقد قال أحمد بن حنبل(١)، وابن راهويه(١)، ويحيى بن معين(٢)، وأبو زرعة الرازي(٣)، وغيرهم: «كذَّاب»، و«يضع الحديث»، وتركه آخرون.

---

(١) الكامل لابن عدي ٦/٢١٨.

وقال أبو بكر الأثرم: «قال أحمد: كذَّاب، يروي عن زيد بن علي، عن آبائه أحاديث موضوعة، يكذب»[(٤)].

وهو غير عَمرو بن خالد بن فروخ التميمي الحنظلي الحراني، نزيل مصر؛ فالأخير ثقة مِن رجال البخاري في "الصحيح".

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/٢٣٠.

(٢) تاريخ ابن معين-رواية الدوري ٣/٣١٥.

(٣) الجرح والتعديل ٦/٢٣٠.

(٤) تهذيب الكمال ٢١/٦٠٥.

ثانيًا: حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

ذكره رزين كما في «الترغيب والترهيب» للمنذري (١١٩/٤) عن أنس رضي الله عنه قال: «سُئل رسولُ الله ﷺ: أَيُّ المؤمنين أفضل؟ قال: «**أحْسَنُهُم خُلُقًا**»، قيل: فأيُّ المؤمنين أَكْيَسُ؟ قال: «**أكثرهم للموت ذِكْرًا، وأَحْسَنُهُم له استعدادًا قبل أن ينزل به، أولئك هم الأكياس**».

ولم أقف على إسناده من حديث أنس رضي الله عنه وقال المنذري عقبه: «ذكره رزين في كتابه بلفظ البيهقي من حديث أنس، ولم أره».

قلت: إن كان المقصود بهذا العزو كتاب رزين العبدري السرقسطي (ت٥٣٥هـ): (تجريد الصحاح الستة) -وهو كتاب يتضمن متون الكتب الستة مع حذف الأسانيد، وتقييد بعض المسائل مع تفصيلٍ- فالظاهر إنْ صح نقل المنذري عنه أنَّه وهمٌ؛ لأنه لم يُخرج أحدٌ مِن أصحاب الكتب الستة هذا المتن مِن حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

وإنما روي عند بعضهم -وهو ابن ماجه- بإسناد ضعيف جدًّا مِن حديث ابن عمر رضي الله عنهما وقد تقدم.

ثالثًا: حديث عمران بن الحصين ﵁.

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في «بغية الباحث» للهيثمي (٢/٩٩٨) برقم (١١١٦) قال: حدثنا الخليل بن زكريا، ثنا حبيب بن الشهيد، ثنا الحسن بن أبي الحسن، عن عمران بن حصين ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيُّ الْمُـؤْمِنِينَ أَكْـيَسُ؟**» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**أَكْيَسُ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ وَأَحْسَنُهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا**».

وهذا إسناد تالفٌ؛ آفته الخليل، وبه أشار البوصيري إلى ضعف الإسناد، فقال: "رواه الحارث عن الخليل بن زكريا، وهو ضعيف"(إتحاف الخيرة ٧/٤٤٥).

قلت: كلا بل ضعيف جدًّا، ورُمي بالكذب؛ وهو الخليل بن زكريا الشيباني أو العبدي البصري، وقد سلف ترجمته في كتابي "النوادر".

وفيه علة أخرى؛ وهي عنعنة الحسن البصري مع تدليسه، ولم يصرح بالسماع ونحوه.

۞۞۞

رابعًا: حديث عبد الله بن المسور مرسلا.

أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول»(ق١١٥/ب) قال: حدثنا عبد الجبار، قال: حدثنا سفيان، عن خالد بن أبي كريمة، عن أبي جعفر عبد الله بن المسور، عن رسول الله ﷺ نحوه.

وزاد فيه: ثم قرأ: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ﴾[الزمر: ٢٢].

وعبد الجبار هو ابن العلاء العطار، وسفيان هو ابن عُيينة الهلالي.

وبنحوه أيضًا، ولكن رواه **مسندًا** أبو الشيخ الأصبهاني واللفظ له في «طبقات المحدثين بأصبهان»(١/٤٥٢)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/٣٦٠) من طريق أحمد بن محمود بن صبيح، قال: ثنا عامر بن أسيد بن واضح، عن سفيان بن عيينة، عن خالد بن أبي كريمة –وكان من أهل سنبلان– **عن عبد الله بن المسور، عن أبيه، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ**: «**إِذَا دَخَلَ النُّورُ الْقَلْبَ انْفَسَحَ لَهُ وَانْشَرَحَ**»، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: هَلْ لِذَلِكَ مِنْ عَلَامَةٍ تُعْرَفُ بِهِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ. الْإِنَابَةُ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ، وَالتَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ، وَالِاسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِ الْمَوْتِ، وَتُعْرَضُوا لِلْعَرْضِ الْأَكْبَرِ**، ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾[الحاقة: ١٨]».

قلت: هذا إسناد موضوع؛ آفته عبد الله بن المسور القرشي المدائني؛ وهو كذَّاب.

وجاء في مخطوط "نوادر الأصول": «ابن أبي المسور»، وهو تصحيفٌ.

وقد كذَّبه علي ابن المديني، فقال: «يضع الحديث على رسول الله ﷺ ولا يضع إلَّا ما فيه أدب أو زهد، فيقال له فى ذلك، فيقول: إن فيه أجرًا»(١).

وقال أحمد بن حنبل لابنه عبد الله: «اضرب على حديثه، أحاديثه موضوعة»(٢).

ونقل يحيى بنُ معين عن رقبة، أنه قال: «عبد الله بن المسور ... وضع أحاديث عن رسول الله ﷺ فاحتملها الناس»(٣).

وتبعهم ابن حبان، فقال: «يروي الموضوعات عن الأثبات، ويرسل من الأخبار ما ليس لها أصول على قلة روايته، لا يحتج بخبره وإن وافق الثقات»(٤)، وتركه آخرون(١).

---

(١) قبول الأخبار ومعرفة الرجال ١/٣١.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/١٦٩.

(٣) تاريخ ابن معين/رواية الدوري ٤/٣٧٨.

(٤) المجروحين ٢/٢٤.

وهو كما قالوا؛ وقد اضطرب في الحديث فرواه مرسلا مرة، ووصله مرة أخرى مع اختلافٍ في المتن.

---

(١) الضعفاء والمتروكون للنسائي ص٦٢، العلل للدارقطني ٥/١٨٩، تاريخ بغداد ١٠/١٧٠.

خامسًا: حديث سعد بن مسعود.

أخرجه ابن المبارك كما في «الزهد والرقائق»(ص٩٢)، ومن طريقه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات»(٢/٨٢٠) برقم (١١٣٣) عن يحيى بن أيوب الغافقي، عن عبيد الله بن زَحْر، عن سعد بن مسعود أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا**»، قِيلَ: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَالَ: «**أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا، وَأَحْسَنُهُمْ لَهَا اسْتِعْدَادًا**».

وهذا إسناد ضعيف؛ لحال عُبيد الله بن زحر الضمري؛ إذْ في ضعفه كفايةٌ لردِّ الخبر، مع ما له مناكير.

ويحيى الغافقي مختلفٌ فيه، والراجح أنه صدوق حسن الحديث، وله مناكير وأفراد.

وابن زحر كالغافقي في وقوع الاختلاف في حاله، غير أن الراجح فيه الضعف كما تقدم، وتفصيل ترجمتهما مبسوط في "النوادر".

أما سعد بن مسعود؛ فثَمَّ نزاع طويل فيه، وما وقع مِن وهم وخلط بين أهل العلم في حاله مَحَلُّهُ الاستقصاء، وقد حررته في "إكمال النوادر".

بِهَذَا التطوافِ النقدِيِّ فِي روافدِ البابِ، يتبينُ أَنَّ مَا سِيقَ مِنَ الشواهدِ لتقويةِ مَتْنِ **"الأكياسِ"** لَمْ يكنْ إِلَّا تراكمًا لأوهامٍ إسناديةٍ لَا تزيدُ الخبرَ إِلَّا وهنًا.

إِذْ تراوحتْ بَيْنَ أسانيدَ "تالفةٍ" رُمِيَ بعضُ رواتِهَا بالكذبِ كحديثِ عليٍّ وعمرانَ ﵄ وَبَيْنَ عزوٍ "موهومٍ" لَا أصلَ لَهُ فِي دواوينِ السنةِ كحديثِ أنسٍ ﵁.

وَكَذَلِكَ بَيْنَ مراسيلَ معلةٍ بأعيانٍ كَذابينَ كحديثِ ابنِ المسورِ، أوَ لَمْ تخلُ مِنْ ضَعفٍ كحديثِ سعدِ بنِ مسعودٍ؛ مِمَّا يجعلُ هَذِهِ الروافدَ فِي حكمِ الواهياتِ الَّتِي لَا تجبرُ كسرًا.

وَإِنَّ روحَ التحريرِ تقتضِي أَنْ لَا يغترَّ بكثرةِ هَذِهِ المخارجِ؛ فَإِنَّ تعددَ الطرقِ إِذَا قامَ عَلَى "المتروكينَ" وَ"المجاهيلِ" وَ"المدلسينَ" لَا يبني أصلا، بَلْ يظلُّ محبوسًا فِي حيزِ الضعفِ الشديدِ الَّذِي لَا ينهضُ للارتقاءِ. وَمِنْ ثَمَّ؛ فَقَدِ استبانَ عدمُ جدوَى هَذِهِ الشواهدِ فِي جبرِ ضعفِ طرقِ حديثِ ابنِ عُمرَ ﵄.

المطلب الثالث

الحكم العياري على الخبر ومنزع عدم الارتقاء

يَنْعَقِدُ التحقيقُ في هَذَا المطلبِ عَلَى بيانِ الثمرةِ النهائيةِ لعمليةِ السبرِ الَّتِي خضناهَا، منتقلينَ مِنْ حيزِ التفتيشِ فِي آحادِ الطرقِ إِلَى فضاءِ الحكمِ الكليِّ القائمِ عَلَى موازينِ النقدِ المنضبطِ.

وَإِنَّ الناظرَ فِي روافدِ حديثِ **"الأكياسِ"** يجدُ أمامَهُ رُكَامًا مِنْ طرقٍ ظاهِرُهَا التعددُ وباطنُهَا الاعتلالُ، وَهُوَ مَا أوقعَ طائفةً مِنْ متأخري المحدِّثينَ فِي وهمِ التحسينِ أَوْ التصحيحِ بمجموعِ الشواهدِ؛ غافلينَ عَنْ قاعدةِ فحولِ الفنِّ فِي ميزانِ الارتقاءِ.

والغايةُ مِنْ هَذَا المنزعِ هيَ تجريدُ الخبرِ مِنْ دخيلِ الأوهامِ، وبيانُ أَنَّ اجتماعَ الطرقِ التالفةِ والمنكرةِ لَا يزيدُ الخبرَ إِلَّا وَهْنًا ووهمًا؛ إِذْ إِنَّ كثرةَ الباطلِ لَا تُصيِّرُهُ حقًا، وتراكمَ أوهامِ الكذابينَ والمتروكينَ لَا يبني أصلا يُحتجُّ بِهِ فِي جنابِ السنةِ.

إننا فِي هَذَا المقامِ نُعملُ مِشرطَ الصنعةِ لردِّ الخبرِ إِلَى مخرجِهِ الأولِ، مبينينَ لِمَاذَا يظلُّ هَذَا المتنُ محبوسًا فِي حيزِ الضعفِ الَّذِي لَا ينهضُ للارتقاءِ بـ

"معـايير القبـولِ"، ومستأصـلينَ شـأفةَ التقليـدِ الظـاهريِّ بـبردِ اليقـينِ الاستقرائيِّ.

إذْ إنَّ المعـولَ فِي هَـذَا الشـأنِ هـوَ جـودةُ النظـرِ لَا كثـرةُ النقـلِ؛ ولهـذَا انكشـفَ لَنَـا وهـمُ الارتقـاءِ الـذِي استبدَّ بِمَنْ صححَ بعضَ مخارجِهِ مِنَ الأئمةِ، ثُمَّ تتابعتْ عَلَى إثرِهِ ثلةٌ مِنَ المعاصرينَ فِي تقويتِهِ بطرقٍ لَا تنهضُ بِهِ.

ومقتضى هـذا الاستقراءِ؛ فـإنَّ حـديثَ "**أولئـك الأكيـاس**" ضعيفٌ ولا يثبتُ مرفوعًا عن النبي ﷺ.

وقـدِ اغـترَّ بعـضُ الفضـلاءِ مـنْ علمـاءِ أهـلِ السـنةِ والجماعـةِ المعاصـرينَ بتصحيحِ الحاكمِ لإسنادِ أحدِ طرقهِ.

ومنهم الشيخ أبو إسحاق الحويني —حفظه الله– فقال: «هذا حديثٌ صحيح، رجاله كلهم ثقات»[1].

كماَ نحاَ هذاَ المنزعَ الشيخُ محمدُ عمرو بنُ عبدِ اللطيفِ رحمه الله إذْ صنَّفَ رسالةً فِي تصحيحهِ، بعنوانِ: (القسطاسُ فِي تصحيحِ حديثِ الأكياسِ) استنادًا لماَ سبقَ وغيرِهِ، وقدْ جانبهُ الصوابُ فِي ذلكَ.

---

(١) تسلية الكظيم بتخريج أحاديث القرآن العظيم (١٦٣/٢) حديث رقم (٥٩).

لكنـهُ تراجـعَ شـفويًّا –فيمَـا نُقـلَ– عـنْ تصـحيحهِ للحـديثِ، وأبـدىَ استياءَهُ منْ تصنيفهِ لهذهِ الرسالةِ، وذكرَ أنهَا منْ مؤلفاتهِ التيِ لمْ يرضَ عنهَا.

وقدْ أكدَ هَذَا التراجعَ رفيقُ دربهِ الشيخُ أبو إسحاقَ الحوينِيُّ نفسُهُ فِي محاضرتهِ –(ذكرياتِي مَعَ الشيخِ الألبانِيِّ)– حيثُ حكَى عنهُ هَذَا الرجوعَ، ونقـلَ علَـى لسـانهِ قولَـهُ: إنَّـهُ كـانَ متسـاهلا قَـدِيمًا يسـيرُ وفـقَ مـنهجِ المتأخرينَ، أمَّا بعدَ تراجعهِ فقدْ آثرَ المسيرَ فِي مسلكِ المتقدمينَ؛ مِمَّا يعززُ صدقَ مَا نقلَ، ويقطعُ بأنَّ التصحيحَ لَمْ يستقرَّ عندَهُ.

ويضافُ إليهمْ فِي التقويةِ الشيخُ الألبانيُّ ﵀ حيثُ حسَّنهُ في (السلسلة الصحيحة)(٣/٣٧٢) برقم (١٣٨٤)، بناءً علىَ ظاهرِ بعضِ الأسانيدِ.

وهذاَ غيرُ صوابٍ؛ لأنَّ الأسانيدَ التيِ ذكرهَا لاَ يرقىَ بهَا الحديثُ لدرجةِ القَبولِ.

ويُغنيِ عـنْ هـذاَ الحـديثِ ونحـوهِ، عمـومُ الأدلـةِ الـواردةِ فِي القـرآنِ الكـريمِ، والسنةِ النبويةِ الصحيحةِ التيِ تحثُّ علىَ تزكيةِ النفسِ منْ خلالِ الإقبالِ علىَ فعلِ الطاعاتِ، وتركِ كلِّ ماَ حرمَ اللهُ ﷻ منَ الفـواحشِ ماَ ظهـرَ منهَا وماَ بطنَ، وغيرهَا.

وذكرِ الموتِ، وما يحدثُ بعدهُ من حسابٍ وسؤالٍ من الملَكينِ، والاستعدادِ لذلكَ اليومِ من خلالِ التزودِ بالتقوى، والعملِ الصالحِ؛ لأنَّ هذا هو طوقُ الفلاحِ والنجاةِ.

قال تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾[البقرة: ١٩٧]، وقال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾[الشمس: ٧ – ١٠].

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**العَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتُوُلِّيَ وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ، أَتَاهُ مَلَكَانِ، فَأَقْعَدَاهُ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيُقَالُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الجَنَّةِ**»، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا، وَأَمَّا الكَافِرُ –أَوِ المُنَافِقُ– فَيَقُولُ: لاَ أَدْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيُقَالُ: لاَ دَرَيْتَ وَلاَ تَلَيْتَ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ**»[١].

---

(١) أخرجه البخاري (٢/٩٠) برقم (١٣٣٨)، ومسلم (٤/٢٢٠٠) برقم (٢٨٧٠/٧٠).

كذلكَ فإنَّ مجاهدةَ الإنسانِ لشهواتهِ سبيلٌ مهمٌّ لإدراكِ رضاَ اللهِ ﷻ والفوزِ بالجنةِ؛ قالَ تعالىَ: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾[العنكبوت: ٦٩].

وهذا ليس قاصرًا على نفسِ المرءِ، بل هو متعدٍّ ليشملَ كل ما تحت رعاية الإنسان؛ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾[التحريم: ٦]، وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾[الزمر: ١٥].

فالأدلةُ الثابتةُ الواردةُ فِي الترغيبِ والحثِّ عَلَى التفكرِ فِي الموتِ، والاستعدادِ للقاءِ اللهِ ﷻ كثيرةٌ يضيقُ المقامُ بحصرهَا، وفيهَا غُنيةٌ تامةٌ عنِ الركونِ إِلَى هَذِهِ الشواردِ الَّتِي لَمْ تثبتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

إِذِ استبانَ بِهَذَا المبحثِ أَنَّ تراكمَ الأوهامِ لَا يبنِي صحةً مَهْمَا كَثُرَتِ المِسَالِكُ، وأَنَّ مقاصدَ الزهدِ لَهَا فِي صريحِ القرآنِ العظيمِ ومحكمِ الآثارِ مَا يكفِي عنِ الإغرابِ بالمناكيرِ، ويَصُونُ جَنَابَ السُّنَّةِ مِنْ دَخِيلِ التَّسَاهُلِ.

وَسَبِيلُ نَيْلِ الرِّضَا مَرْهُونٌ بِالْوُقُوفِ عِنْدَ قَوَاطِعِ الْوَحْيِ الَّتِي لَا يَعْتَرِيهَا خَلَلٌ، وَلَا يُدَاخِلُهَا اعْتِلَالٌ؛ فَمَنْ رَامَ نَجَاةَ نَفْسِهِ فَعَلَيْهِ بِالْمَنْهَجِ الْأَسْمَى الَّذِي رَسَمَهُ الْفُحُولُ فِي مَوَازِينِ الْقَبُولِ.

وبِمَا أودعناهُ هُنَا مِنْ بيانِ الغنيةِ فِي الثابتِ، يستقيمُ بناءُ الملكةِ النقديةِ لَدَى طَالِبِ الْعِلْمِ، ويستبينُ لِكُلِّ بَاحِثٍ عَنِ الْحَقِّ مسلكُ السدادِ الذِي لَا يداخلهُ ريبٌ، ولَا يزاحمهُ وهمٌ، وَلَا يَضِلُّ سَالِكُهُ عَنْ مَحَجَّةِ الصَّوَابِ.

الخاتمة

هَـذَا آخِـرُ الْمَطَـافِ فِي مِحْـرَابِ التَّثَبُّـتِ، وَمُنْتَهَـى السَّـعْيِ فِي مَيَـادِينِ التَّمْحِيصِ؛ حَيْثُ أُلْقِيَتْ عَصَا التَّرْحَالِ بَعْدَ تَطْوَافٍ رَصِينٍ فِي مَطَاوِي الْأَسَانِيدِ، وَتَنْقِيبٍ مُضْنٍ عَنْ مَوَاضِعِ التَّفْنِيدِ؛ لِيَنْجَلِيَ الْغُبَارُ عَنِ الْحَقِيقَةِ الْمَسْتُورَةِ خَلْفَ حُجُبِ الشُّهْرَةِ.

فَبِهَذَا التَّمَامِ اسْتَوَى هَذَا الْبَحْثُ عَلَى سُوقِهِ، وَاسْتَقَامَ مِيزَانُهُ بَعْدَ سَبْرٍ طَوِيلٍ وَنَظَرٍ مِجْهَرِيٍّ فِي مَآخِذِ الْخَبَرِ وَمَسَالِكِ الْأَثَرِ.

وَقَدْ أَفْضَى هَذَا التَّحْقِيقُ الْعِيَارِيُّ فِي حَدِيثَيِ الْأَكْيَاسِ -حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَابْنِ عُمَرَ ﷺ- إِلَى نَتَائِجَ قَطْعِيَّةٍ لَا يُدَانِيهَا رَيْبٌ لَدَى نَاقِدٍ بَصِيرٍ.

إِذْ تَبَيَّنَ لَنَا بِمَا لَا يَدَعُ مَجَالًا لِلشَّكِّ أَنَّ شُهْرَةَ اللَّفْظِ عَلَى الْأَلْسِنَةِ، وَاسْتِفَاضَةَ ذِكْرِهِ فِي بُطُونِ كُتُبِ الرَّقَائِقِ وَالْمَوَاعِظِ وَغَيْرِهَا؛ لَمْ تَكُنْ يَوْمًا مُسَوِّغًا لِلتَّغَاضِي عَنْ تَهَافُتِ الْأَسَانِيدِ أَوِ التَّسَامُحِ فِي قَبُولِ الْمُدْرَجَاتِ الْوَاهِيَةِ. فَلَيْسَ كُلُّ مَا اسْتَسَاغَتْهُ النُّفُوسُ، وَحَسُنَتْ فِي الْقُلُوبِ مَعَانِيهِ؛ يَصِحُّ أَنْ يُرْفَعَ إِلَى مَقَامِ النُّبُوَّةِ السَّامِي، أَوْ يُلْحَقَ بِجَنَابِ الْمُصْطَفَى ﷺ دُونَ بَيِّنَةٍ قَاطِعَةٍ تَحْمِي حِمَاهُ مِنْ دَخَنِ الْأَوْهَامِ وَشَوَائِبِ التَّلْفِيقِ.

إِنَّ الْغَايَةَ الْقُصْوَى مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْإِفْرَادِ وَالتَّحْرِيرِ، لَمْ تَكُنْ مُجَرَّدَ طَلَبِ الْإِعْلَالِ لِذَاتِ الْإِعْلَالِ، وَلَا رَغْبَةً فِي تَتَبُّعِ الْعَوَارِ رَغْبَةً مُجَرَّدَةً، وَإِنَّمَا كَانَتْ صِيَانَةً لِمَقَامِ النُّبُوَّةِ الْأَقْدَسِ مِنْ أَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ مَا لَمْ يَصِحَّ مَبْنَاهُ، أَوْ يُلْحَقَ بِهِ مَا تَظَافَرَ الْمَتْرُوكُونَ وَالْكَذَّابُونَ عَلَى صِيَاغَتِهِ.

فَالسُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ حِمًى مُمْتَنِعٌ، وَحِصْنٌ حَصِينٌ، لَا يَلِجُهُ إِلَّا مَنْ مَلَكَ مَفَاتِيحَ التَّثَبُّتِ، وَاسْتَمْسَكَ بِعُرْوَةِ النَّقْدِ الْوَثِيقَةِ الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا.

وَقَدْ تَجَلَّى لَنَا عَبْرَ مَبَاحِثِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَمَطَالِبِهَا أَنَّ تَرَادُفَ الطُّرُقِ الضَّعِيفَةِ وَتَعَدُّدَ الشَّوَاهِدِ الْوَاهِيَةِ لَا يَزِيدُ الْمَتْنَ إِلَّا وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ.

طَالَمَا أَنَّ الْمَدَارَاتِ تَؤُولُ فِي نِهَايَتِهَا إِلَى مَنْ اسْتَوْجَبَ الطَّرْحَ وَالْإِهْمَالَ؛ إِذِ الْقَاعِدَةُ الْمُسْتَقِرَّةُ فِي هَذَا الْمُصَنَّفِ تَقْضِي بِأَنَّ انْضِمَامَ السَّاقِطِ إِلَى الْهَالِكِ لَا يُثْمِرُ إِلَّا خَبَرًا تَالِفَ الِاعْتِبَارِ.

يَمْتَنِعُ مَعَهُ جَزْمُ النِّسْبَةِ لِلصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ ﷺ مَهْمَا بَلَغَتِ الشُّهْرَةُ ذِرْوَتَهَا، وَمَهْمَا تَتَابَعَتِ الْأَقْلَامُ عَلَى نَقْلِهِ وَتَدْوِينِهِ دُونَ تَمْحِيصٍ.

وَإِنَّنِي إِذْ أَضَعُ هَذَا الْجُهْدَ الْمُسْتَقِلَّ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ بَاحِثٍ عَنِ الْيَقِينِ، وَمُبْتَغٍ لِلتَّثَبُّتِ فِي مِيرَاثِ النُّبُوَّةِ؛ فَإِنَّمَا أُقَدِّمُهُ كَنَمُوذَجٍ تَطْبِيقِيٍّ يُبَرْهِنُ عَلَى أَنَّ صِحَّةَ الْمَعْنَى وَاسْتِقَامَتَهُ مَعَ مَقَاصِدِ الشَّرْعِ وَوَعْظِ الْقُلُوبِ؛ لَا تُبِيحُ

بِحَالٍ جَزْمَ النِّسْبَةِ لِلرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ دُونَ رَكِيزَةٍ إِسْنَادِيَّةٍ قَائِمَةٍ؛ فَالْحَقُّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ.

وَالْأَمَانَةُ الْعِلْمِيَّةُ تَقْتَضِي مِنَّا الْوُقُوفَ عِنْدَ حُدُودِ مَا نَقَلَهُ الثِّقَاتُ الْأَثْبَاتُ، وَالتَّحْذِيرَ مِنْ مَغَبَّةِ التَّسَاهُلِ فِي نِسْبَةِ الْأَقْوَالِ الَّتِي اسْتَعْصَى مَبْنَاهَا عَلَى الصِّحَّةِ.

فَلْيَكُنْ هَذَا الْكِتَابُ نِبْرَاسًا لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ الْحَقَّ، وَمَنَارًا لِكُلِّ مَنْ رَغِبَ فِي التَّثَبُّتِ وَالتَّحَرِّي فِيمَا يُنْسَبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ.

بِاعْتِبَارِهِ مِعْيَارًا يَقِي الْبَاحِثِينَ مَغَبَّةَ الْوُقُوعِ فِي شِرَاكِ الْمَرْوِيَّاتِ الضَّعِيفَةِ، وَحِصْنًا يَصُونُ الْأَلْسِنَةَ عَنْ قَوْلِ مَا لَمْ يَثْبُتْ فِي مَوَازِينَ النَّقْدِ الصَّارِمَةِ.

وَإِنَّ هَذَا الْعَمَلَ لَيُمَثِّلُ نِدَاءً لِكُلِّ غَيُورٍ عَلَى هَذَا الدِّينِ، أَنْ لَا يَقْبَلَ فِي سَاحَةِ الْعِلْمِ إِلَّا مَا صَفَتْ مَشَارِبُهُ، وَعَلَتْ مَرَاتِبُ ضَبْطِهِ، بَعِيدًا عَنْ غَوْغَائِيَّةِ الِانْتِشَارِ أَوِ الِاغْتِرَارِ بِظَاهِرِ التَّعَدُّدِ الْوَهْمِيِّ.

إِذِ الْعِبْرَةُ فِي هَذَا الشَّأْنِ بِجَوْدَةِ الْمَخْرَجِ وَنَقَاءِ السِّلْسِلَةِ، لَا بِكَثْرَةِ الْحُشُودِ الَّتِي لَا تَزِيدُ الْحَقَّ إِلَّا خَفَاءً.

وَفِي خِتَامِ هَذَا الْبَيَانِ، أَسْأَلُ اللهَ الْعَلِيَّ الْقَدِيرَ أَنْ يَتَقَبَّلَ هَذَا الْبَذْلَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ ذُخْرًا فِي مِيزَانِ الْحَسَنَاتِ، وَحِصْنًا مَنِيعًا

يَذُودُ عَنْ حِيَاضِ السُّنَّةِ الْمُطَهَّرَةِ، وَدَافِعًا لِكُلِّ مَنْ يَبْتَغِي وَجْهَ الصِّدْقِ فِي نَقْلِ مِيرَاثِ النَّبِيِّ ﷺ.

هَذَا آخِرُ مَا جَفَّ بِهِ الْقَلَمُ، وَانْتَهَى إِلَيْهِ التَّقْرِيرُ فِي هَذَا الْمُسْتَقْصَى، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ ﷻ مِنْ كُلِّ خَطَأٍ حَادَ عَنِ الصَّوَابِ، أَوْ نَقْصٍ اعْتَرَى فَصْلَ الْخِطَابِ.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِ ولَدِ آدَمَ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِيْن.

المصادر والمراجع(١)

- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة/المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت٨٤٠هـ)/تقديم: الدكتور أحمد معبد عبد الكريم/المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف ياسر بن إبراهيم/دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض/الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة/ المؤلف: لحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف زهير بن ناصر الناصر، طبعة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة)، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- الآحاد والمثاني/المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني (ت٢٨٧)/المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة/الناشر: دار الراية، الرياض/الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ — ١٩٩١م.
- الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ/ المؤلف: عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (ت٥٨١هـ)/تحقيق: حمدي السلفي، صبحي

(١) قائمة بطائفة من المصادر والطبعات المعتمدة.

السامرائي/طبعة: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية/عام النشر: ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

- أحوال الرجال/المؤلف: إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (ت٢٥٩)/المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي/دار النشر: حديث أكادمي - فيصل آباد، باكستان. وطبعة: مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٥هـ، تحقيق: صبحي البدري السامرائي.
- الآداب/ للإمام أبي بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: أبي عبد الله السعيد المندوه، طبعة: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- الأدب المفرد/ المؤلف: الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: عصام موسى هادي، طبعة: دار الصديق - الجبيل - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- الأدب/ المؤلف: أبو بكر ابن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: د. محمد رضا القهوجي، طبعة: دار البشائر الإسلامية - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- الأربعون الصغرى/ للإمام أبي بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: أبي إسحاق الحويني الأثري، طبعة: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث/ المؤلف: أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني الخليلي (ت٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد

سعيد عمر إدريس، طبعة: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

- أسامي الضعفاء (طبع مع سؤالات البرذعي)/ لعبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي (ت٢٦٤هـ)، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، طبعة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر- القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- أسامي مشايخ الإمام البخاري/ لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، طبعة: مكتبة الكوثر، الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.
- أسامي مَن روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه في جامعه الصحيح/ لأبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، طبعة: دار البشائر الإسلامية- بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ.
- الأسامي والكنى/ المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، طبعة: مكتبة دار الأقصى-الكويت، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.
- الأسامي والكنى/ لأبي أحمد الحاكم، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي المعروف بالحاكم الكبير (ت٣٧٨هـ)، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأَزهري، طبعة: دار الفاروق القاهرة ١٤٣٦ هـ- ٢٠١٥م.

- الاستذكار/ المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، طبعة: دار قتيبة – دمشق، ودار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م. وطبعة: دار الكتب العلمية، بيروت/الطبعة: الأولى ١٤٢١، ٢٠٠٠م، تحقيق: سالم محمد عطا، ومحمد علي.
- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (وهو مشتمل على ثلاثة كتب في الكنى)/ لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: عبد الله مرحول السوالمة، أصل الكتاب رسالة دكتوراه في الشريعة الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، طبهة دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام- الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب/المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)/المحقق: علي محمد البجاوي/الناشر: دار الجيل، بيروت/الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة/ لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجزري، المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض وآخرون، طبعة: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م. وطبعة: دار الفكر – بيروت/عام النشر: ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

- أسماء شيوخ مالك بن أنس الأصبحي الإمام/ لابن خلفون (ت٦٣٦هـ)، تحقيق: أبو عبدالباري رضا بو شامة الجزائري، طبعة: أضواء السلف، الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
- أسماء من يعرف بكنيته/ لأبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي (ت٣٧٤هـ)، تحقيق: أبو عبدالرحمن اقبال، طبعة: الدار السلفية- الهند، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ — ١٩٨٩م.
- الأسماء والصفات/ للإمام أبي بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، طبعة: مكتبة السوادي — جدة/ السعودية، الطبعة: الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- الإصابة في تمييز الصحابة/ لابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث، طبعة: دار هجر- القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- إصلاح المال/ لابن أبي الدنيا (ت٢٨١ هـ)، تحقيق: فاضل بن خلف الحمادة الرقي، طبعة: دار أطلس الخضراء - الرياض ضمن الجزء الأول من موسوعة ابن أبي الدنيا، الطبعة: الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني/ لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، المعروف بابن القيسراني (ت٥٠٧هـ)، تحقيق: جابر بن عبد الله السريع، طبعة: دار التدمرية، الطبعة: الأولى ٢٠٠٧هـ.
- إعلام الموقعين عن رب العالمين/المؤلف: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت٧٥١)/تحقيق: محمد عبد السلام/الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط/ لبرهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ)، تحقيق: علاء الدين علي رضا، طبعة: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٩٨٨م.
- الأفراد/ لأبي الحسن الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: جابر بن عبد الله السريع، الطبعة: الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، والكتاب يشتمل على مائة جزء، جميعها في عداد المفقود حتى الآن إلا خمسة أجزاء، هي: (الثاني) و(الثالث) و(الرابع) و(السادس) و(الثالث والثمانون).
- الاقتراح في بيان الاصطلاح/ لابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ)، طبعة: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- اقتضاء العلم العمل/ للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، طبعة: دار المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.
- الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء/ المصنف: عَلاءِ الدِّين مُغلَطَاي بن قَلِيج البَكجريّ (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: مازن بن محمد السرساوي، طبعة: دار الأزهر للنشر والتوزيع- مصر، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- إكمال تهذيب الكمال/ للحافظ علاء الدين أبي عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحنفي (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، طبعة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال/ لشمس الدين أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (ت٧٦٥هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، طبعة: دار منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان.
- الإلزامات والتتبع/ للدارقطني، تحقيق: مقبل بن هادي الوادعي، طبعة: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- الإلمام بأحاديث الأحكام/المؤلف: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت ٧٠٢)/المحقق: حسين إسماعيل الجمل/الناشر: دار المعراج الدولية، دار ابن حزم - السعودية - الرياض / لبنان — بيروت/الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م.
- أمالي ابن بشران/ لأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران البغدادي (ت٤٣٠هـ). الجزء الأول: تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، طبعة: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م. والجزء الثاني: تحقيق: أحمد بن سليمان، طبعة: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- أمالي ابن منده- رواية ابن حيويه/ لأبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن مَنْدَه (ت٥١١هـ)/ رواية أبي عبد الرحمن محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد بن حيويه. والجزء من مخطوطات المجاميع العمرية، الموجودة في المكتبة الظاهرية، المجموع رقم (١٠٤)، رقم المخطوط في المجموع (٢٢)، من (ق٢٥٣ - ٢٥٧).

- أمالي المحاملي/ لأبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي البغدادي المحاملي (ت٣٣٠هـ)، (رواية أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكريا البيع)، تحقيق: د. إبراهيم القيسي، طبعة: دار ابن القيم – السعودية، المكتبة الإسلامية – الأردن، الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ – ١٩٩١م. وطبعة: المكتبة الإسلامية، ودار ابن القيم، عمان، الأردن، والدمام/الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، تحقيق: د. إبراهيم القيسي.
- الأمالي المطلقة/المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)/تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي/طبعة: المكتب الإسلامي – بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ –١٩٩٥م.
- الأمالي لابن الشجري/ تأليف المرشد بالله يحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسني الشجري الجرجاني (ت٤٩٩هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
- الأمالي/ لأبي القاسم الزجاجي(ت ٣٣٧هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، طبعة: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- الإمام في معرفة أحاديث الأحكام/ لابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ)، تحقيق: د. سعد الحميد، طبعة: دار تحقيق للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ.
- الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع/ للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
- الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة/ لعلاء الدين مغلطاي (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: السعيد عزت المرسي وإبراهيم إسماعيل القاضي ومجدي

عبد الخالق، إشراف محمد عوض المنقوش، طبعة: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

- انتقاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري/ لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي– صبحي بن جاسم السامرائي، طبعة: مكتبة الرشد الرياض– المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
- الأنساب/المؤلف: عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت٥٦٢هـ)/المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره/الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد/الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٢م.
- الأوائل/ لابن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، طبعة: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- الإيثار بمعرفة رواة الآثار/ لابن حجر العسقلاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، طبعة: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
- الإيمان/ لأبي بكر ابن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، طبعة: دار المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

- الإيمـان/ لأبي عبـد الله محمـد بـن يحـيى ابـن أبي عمـر العـدني (ت٢٤٣هـ)، تحقيـق: حمـد بـن حمـدي الجـابري الحـربي، طبعـة: الـدار السـلفية – الكويـت، الطبعة: الأولى ١٤٠٧هـ.
- الإيمان/ لمحمد بن إسحاق ابن مَنْدَه (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، طبعة: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
- البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير/المؤلف: ابن الملقـن سـراج الـدين أبـو حفـص عمـر بـن علـي الشـافعي المصـري (ت٨٠٤هـ)/المحقق: مصطفى أبو الغيط وآخرون/الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض–السعودية/الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م.
- البعـث والنشـور/ للإمـام أبي بكـر البيهقـي (ت٤٥٨هـ)، تحقيـق: أبـو عاصـم الشـوامي الأثـري، طبعـة: مكتبـة دار الحجـاز للنشـر والتوزيـع – الريـاض، الطبعة: الأولى ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.
- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام/المؤلف: علي بن محمد بن عبد الملك الكتـامي الحمـيري الفاسـي، أبـو الحسـن ابـن القطـان (ت٦٢٨)/المحقـق : د. الحسين آيت سعيد/الناشر: دار طيبة – الرياض/الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ–١٩٩٧م.
- بيان خطأ البخاري في تاريخه/ لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليماني، طبعة: دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد الدكن/ الهند، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ.

- تاريخ ابن أبي خيثمة/المؤلف: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت٢٧٩)/المحقق: صلاح بن فتحي هلال/الناشر: الفاروق الحديثة — القاهرة/الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م.
- تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز)/المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي (ت٢٣٣)/المحقق: محمد كامل القصار وآخرون/الناشر: مجمع اللغة العربية — دمشق/الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- تاريخ ابن معين -(رواية الدوري)/المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)/تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف/طبعة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة/الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ — ١٩٧٩م. وطبعة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة، تحقيق: محمد بن علي الزهيري، الطبعة: الأولى سنة ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- تاريخ ابن معين -(رواية طهمان)/المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي (ت٢٣٣)/المحقق: د. أحمد محمد نور سيف/الناشر: دار المأمون للتراث — دمشق.
- تاريخ ابن معين -(رواية عثمان الدارمي)/المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت٢٣٣هـ)/تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف/طبعة: دار المأمون للتراث — دمشق.
- تاريخ أبي زرعة الدمشقي/ للحافظ عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب

(ت٢٨١هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني، طبعة: مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة: الأولى ١٩٨٠م.

- تاريخ أسماء الثقات/المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت٣٨٥هـ)/تحقيق: صبحي السامرائي/طبعة: الدار السلفية – الكويت/الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م. وطبعة: الفاروق الحديثة – القاهرة، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين/ لأبي حفص بن شاهين، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، طبعة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
- تاريخ أصبهان/ لأبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، طبعة: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٠ هـ–١٩٩٠م.
- تاريخ الإسلام ووَفَيَات المشاهير والأعلام/ لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، طبعة: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى ٢٠٠٣م.
- التاريخ الأوسط /المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦)/المحقق: محمود زايد/الناشر: دار الوعي ، مكتبة دار التراث – حلب ، القاهرة/الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ – ١٩٧٧م. وطبعة: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة- السفر الثالث/ لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، طبعة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر- القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- التاريخ الكبير/ للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد بن صالح الدباسي، طبعة: دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن/ الهند، وقد صورته عدة دور عن هذه الطبعة:، كدار الكتب العلمية، ودار الفاروق الحديثة، وغيرهما.
- تاريخ بغداد- المسمَّى (تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وارديها/ تأليف الإمام أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: بشار عواد، طبعة: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
- تاريخ جرجان/المؤلف: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت٤٢٧هـ)/التحقيق: تم بإشراف محمد عبد المعيد خان/طبعة: عالم الكتب — بيروت/الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- تاريخ دمشق/المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١)/المحقق: عمرو بن غرامة العمروي/الناشر: دار الفكر، بيروت/عام النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم/ لمحمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله المقدمي (ت٣٠١هـ)، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، طبعة: دار الكتاب والسنة، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

- التاريخ/ لأبي حفص عمرو بن علي الفلاس (ت٢٤٩هـ)، تحقيق: محمد الطبراني، طبعة: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية- الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.
- تالي تلخيص المتشابه/ للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، وأحمد الشقيرات، طبعة: دار الصميعي - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- تأويل مختلف الحديث/ لابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: سليم عيد الهلالي، طبعة: دار ابن القيم، ودار ابن عفان، الطبعة: الطبعة: الثانية سنة ١٤٣٠هـ.
- تأويل مشكل القرآن/ المؤلف: ابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، طبعة: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه/ لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة علي محمد البجاوي، طبعة: المكتبة العلمية - بيروت.
- التبيين لأسماء المدلسين/ برهان الدين الحلبي أبي الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ)، تحقيق: يحيى شفيق حسن، طبعة: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م. وطبعة: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع — بيروت/الطبعة الأولى ، ١٤١٤هـ — ١٩٩٤م/ تحقيق: محمد إبراهيم داود الموصلي.

- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف/ للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، طبعة: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الأولى، ١٩٩٩م.
- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل/ لولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني، ثم المصري، ابن العراقي (ت٨٢٦هـ)، تحقيق: عبد الله نوارة، طبعة: مكتبة الرشد — الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ—١٩٩٩م.
- التحقيق في أحاديث الخلاف/المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)/المحقق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني/الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ. وطبعة: دار الوعي-حلب، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري/ لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: سلطان بن فهد الطبيشي، طبعة: دار ابن خزيمة - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال/ المصنف: علاء الدين مغلطاي، تحقيق: د. محمد بن عبد الله الوهيبي، طبعة: دار المحدث - السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ.
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك/ لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ) ، تحقيق جزء ١ ابن تاويت الطنجي، ١٩٦٥ م، جزء ٢، ٣، ٤ عبد القادر الصحراوي ١٩٦٦ - ١٩٧٠م، جزء ٥ محمد بن

شريفة، جزء ٦، ٧، ٨ سعيد أحمد أعراب ١٩٨١-١٩٨٣م، طبعة: مطبعة: فضالة- المحمدية- المغرب، الطبعة: الأولى.

- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك/ لأبي حفص ابن شاهين (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: طه أحمد مصلح الوعيل، طبعة: دار ابن الجوزي، الدمام/ السعودية، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف/ المصنف: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبي محمد زكي الدين المنذري (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، طبعة: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ.
- تسلية الكظيم بتخريج أحاديث تفسير القرآن العظيم/ المؤلف: أبو إسحاق الحويني/ الناشر: دار مكة العالمية للنشر والتوزيع – القاهرة/ الطبعة الأولى: ١٤٤٤هـ- ٢٠٢٢م.
- تسمية الضعفاء والمتروكين والثقات من أصحاب أبي حنيفة/ لأبي عبد الرحمن النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: جميل علي حسن، طبعة: مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥م.
- تسمية شيوخ أبي داود/ لأبي علي الحسين بن محمد الجياني الغساني الأندلسي (ت٤٩٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، طبعة: دار الكتب العلمية (طبع مع كتاب التعريف بشيوخ حدث عنهم البخاري)، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

- تسمية مشايخ النسائي وذكر المدلسين/ لأحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت٣٠٣ هـ)، تحقيق: حاتم بن عارف العوني، طبعة: دار عالم الفوائد- مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد/ لأبي عبد الرحمن النسائي (ت٣٠٣ هـ)، تحقيق: جميل علي حسن، طبعة: مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت طبع ضمن كتاب مجموعة رسائل في علوم الحديث، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥هـ.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة/المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢)/المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق/الناشر: دار البشائر . بيروت/الطبعة: الأولى . ١٩٩٦م.
- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح/ لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت٤٧٤هـ)/تحقيق: د. أبو لبابة حسين/طبعة: دار اللواء للنشر والتوزيع — الرياض/الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ—١٩٨٦م.
- تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان ومعه نقولات من كتاب الضعفاء للساجي من رواية ابن شاقلا إبراهيم بن أحمد عن الإيادي عنه/ تحقيق: خليل بن محمد العربي، طبعة: دار الفاروق الحديثة ودار الكتاب الإسلامي - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- تقريب التهذيب/ للحافظ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)/تحقيق: محمد عوامة، طبعة دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

- التَّقصّي لما فِي الموَطَّأ مِنْ حَدِيْثِ النَّبِيِّ ﷺ/ لأبي عُمَر يُوسُف بن عَبْدِ البر النَّمْرِيِّ الأنْدَلُسِيِّ (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: فيصل يوسف أحمد العلي- الطَّاهِر الأَزْهَر خُذَيْري، طبعة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت الإصدار ٥٢ من إصدارات مجلة الوعي الإسلامي، الطبعة: الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- تقييد العلم/ للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: يوسف العش، طبعة: إحياء السنة النبوية - بيروت، الطبعة: الأولى.
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير/ لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: الدكتور محمد الثاني بن عمر بن موسى، دار أضواء السلف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م. وطبعة: دار الكتب العلمية — بيروت/الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.
- تلخيص المتشابه في الرسم/ للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: سُكينة الشهابي، طبعة: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر - دمشق، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد/ تأليف: الإمام أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري الأندلسي (ت٤٦٣)/ تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري/ نشر وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، الطبعة: الأولى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم/ المؤلف: ابن البرقي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم المصري (ت٢٤٩هـ)، تحقيق: الدكتور

عامر حسن صبري التميمي، طبعة: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

- التمييز/ للإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم أبي الحسين القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، طبعة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩م.
- تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين للسمرقندي/المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت٣٧٣هـ)/حققه وعلق عليه: يوسف علي بديوي/الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت/الطبعة: الثالثة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل/المؤلف: عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي اليماني (ت١٣٨٦هـ)/مع تخريجات: محمد ناصر الدين الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق حمزة/الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت/الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- تهذيب التهذيب/المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢)/الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن/ الهند/الطبعة: الأولى، ١٣٢٦هـ. وطبعة: دار الفكر، بيروت/الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال/ للحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف بالتعاون مع فريق من الباحثين، طبعة: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة:

الأولى مـــن (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) إلى (١٤٢٣هـ - ١٩٩٢م)، فقـــد طُبعت أجزاء الكتاب تباعًا.

- الثقـات/ تـأليف الإمـام أبي حـاتم محمـد بـن حبـان التميمـي البسـتي ت(٣٥٤هـ)، دار النشـر: دار الفكـر، بـيروت، الطبعـة الأولى، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م. وطبعة: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند/الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ -١٩٧٣م.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل/المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت٧٦١)/المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي/الناشر: عالم الكتب – بيروت/الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ – ١٩٨٦م.
- جامع بيان العلم وفضله/ لابن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، طبعة: دار ابن الجوزي - السعودية، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع/ للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، طبعة: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- الجرح والتعديل/تأليف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي (ت٣٢٧)/الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت/الطبعة الأولى١٢٧١ هـ- ١٩٥٢م.
- الحجة للقراء السبعة/ للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي- بشير جويجابي، راجعه

ودققه عبد العزيز رباح- أحمد يوسف الدقاق، طبعة: دار المأمون للتراث- دمشق-بيروت، الطبعة: الثانية ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء/المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني/الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت/الطبعة الرابعة ، ١٤٠٥هـ. وطبعة: السعادة - مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- خصائص مسند الإمام أحمد/ لأبي موسى المديني (ت٥٨١هـ)، طبعة: مكتبة التوبة، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام/ للإمام يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، طبعة: مكتبة ابن كثير- الكويت، ومؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
- خلاصة البدر المنير/ لابن الملقن (ت٨٠٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، طبعة: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.
- الخلافيات/المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨)/تحقيق: الفريق العلمي بدار الروضة/الناشر: دار الروضة — القاهرة/الطبعة: الأولى ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
- الدراية في تخريج أحاديث الهداية/ لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: السيد عبد الله اليماني المدني/طبعة: دار المعرفة — بيروت.

- الدعاء/ لأبي القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد سعيد البخاري، طبعة: دار البشائر الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- الدعاء/ لأبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (ت٣٣٠هـ)، تحقيق: عمرو عبد المنعم، طبعة: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، مكتبة العلم – جدة، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ.
- الدعوات الكبير/ للإمام أبي بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، طبعة: دار غراس للنشر والتوزيع – الكويت، الطبعة: الأولى ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٩م.
- دلائل النبوة/ لأبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: الدكتور غالب بن محمد حامضي وآخرون/طبعة: جامعة أم القرى- كلية الدعوة وأصوال الدين، الطبعة: ١٤٣٢ هـ.
- دلائل النبوة/ لجعفر بن محمد الفِرْيابِي (ت٣٠١هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، طبعة: دار حراء – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ.
- دلائل النبوة/ لجعفر بن محمد بن المعتز أبي العباس المستغفري السمرقندي (ت٤٣٢هـ)، تحقيق: د. أحمد بن فارس السلوم، طبعة: دار النوادر – دمشق، الطبعة: الأولى ٢٠١٠م.
- دلائل النبوة/ للإمام أبي بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، طبعة: دار الكتب العلمية، ودار الريان للتراث – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين/المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨)/المحقق: حماد بن محمد الأنصاري/الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة/الطبعة: الثانية، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم/ لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: بوران الضناوي، كمال يوسف الحوت، طبعة: مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م.
- ذكر المدلسين/ لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، طبعة: دار عالم الفوائد- مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ.
- ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين/ لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، طبعة: مكتبة النهضة الحديثة- مكة، الطبعة: الأولى.
- ذيل ميزان الاعتدال/ المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت٨٠٦ هـ)، تحقيق: علي محمد معوض وآخرون، طبعة: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- الرد على ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام/ لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو عبد

الأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري، طبعة: الفاروق الحديثة- القاهرة- مصر، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

- رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه/المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥)/المحقق: محمد الصباغ/الناشر: دار العربية — بيروت.
- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم/ لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، طبعة: دار البشائر الإسلامية- بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.
- الزهد الكبير/ لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، طبعة: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الثالثة ١٩٩٦م.
- الزهد/ لابن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، طبعة: الدار السلفية - بومباي، ودار الريان للتراث - القاهرة، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- الزهد/ لأبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت٢٧٧هـ)، تحقيق: منذر سليم، طبعة: دار أطلس - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- الزهد/ لأبي داود السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس، طبعة: دار المشكاة، حلوان - مصر، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

- الزهد/ لأحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، رواية صالح بن أحمد، مخطوط بيانات المخطوط المكتبة الظاهرية- مجاميع عمرية رقم ١٠ (ق ١٨٥ إلى ق ٢٠٤). وطبعة: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، تحقيق: محمد عبد السلام شاهين.
- الزهد/ لأسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأُموي القرشي، الملقب بأسد السنة، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، طبعة: مكتبة التوعية - مصر، الطبعة: الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- الزهد/ لعبد الله بن المبارك المرْوَزِي (ت١٨١هـ) (رواية الحسين المروزي عنه)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة: دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الأولى ١٣٨٦هـ.
- الزهد/ للمعافى بن عمران الموصلي، تحقيق: د. عامر حسن صبري، طبعة: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- الزهد/ لهنَّاد بن السَّرِي بن مصعب بن أبي بكر التميمي الدارمي الكوفي (ت ٢٤٣هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، طبعة: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ.
- الزهد/ لوكيع بن الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي (ت١٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، طبعة: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- زهر الفردوس أو الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس/تأليف: الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ)/مخطوط.

- السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد/ للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني، طبعة: دار الصميعي – الرياض، الطبعة: الثانية ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.
- السنة/ لابن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ)، تحقيق: باسم بن فيصل الجوابرة، طبعة: دار الصميعي – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م.
- السنة/ لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي (ت٣١١هـ)، تحقيق: د. عطية الزهراني، طبعة: دار الراية – الرياض، الطبعة: الثانية ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
- سنن ابن ماجه/ للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار الفكر، بيروت. وطبعة: دار التأصيل –مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م.
- سنن أبي داود/ للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥)، طبعة دار الجنان، ومؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ– ١٩٨٨م. وطبعة المكتبة العصرية، صيدا – بيروت/المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- سنن الأثرم/ لأبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأَثْرَم (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، طبعة: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
- سنن البيهقي الكبرى. للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨)، طبعة مكتبة دار الباز، مكة المكرمة. وطبعة: دار الكتب العلمية، بيروت –

لبنـات/ المحقـق: محمـد عبـد القـادر عطـا/الطبعـة: الثالثـة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

- سنن الترمذي أو (الجامع الكبير/ لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: مركز البحوث بدار التأصيل، طبعة: دار التأصيل - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م. وطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: الشيخ أحمد شاكر وآخرون.
- سنن الدارقطني/المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)/حققه: شعيب الارنؤوط، وآخرون/طبعة: مؤسسة الرسالة، بيروت — لبنان/الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- السنن الصغير أو الصغرى/المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي/المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي/دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي . باكستان/الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م. وطبعة: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، تحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي.
- السنن الكبرى/ للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي(ت٣٠٣هـ)/ تحقيق: مركز البحوث بدار التأصيل، طبعة: دار التأصيل - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م. وطبعة: مؤسسة الرسالة — بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي. وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

- السنن الكبير أو الكبرى/ للإمام أبي بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: مركز هجر للبحوث والدراسات، طبعة: دار هجر – القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.
- سنن النسائي الصغرى (المجتبى)/ للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣)، طبعة دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ–١٩٩٤م. وطبعة: دار التأصيل – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م.
- سنن سعيد بن منصور (ت٢٢٧هـ)/ تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعيد بن عبد الله الحميد، و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، طبعة: دار الألوكة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٨هـ–٢٠١٧م.
- السنن/ لأبي الحسن الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وحسن عبد المنعم شلبي وعبد اللطيف حرز الله وأحمد برهوم، طبعة: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.
- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين/المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت٢٣٣)/المحقق: أحمد محمد نور سيف/دار النشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة/الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م. وطبعة: طبعة: الفاروق الحديثة – القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م، تحقيق: محمد بن علي الأزهري.
- سؤالات ابن هانئ الأثرم لأحمد بن حنبل/المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١)/المحقق: د. عامر

حسن صبري/الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

- سؤالات أبي بكر الأثرم (ت٢٧٣هـ) للإمام أحمد بن حنبل/تحقيق: محمد بن علي الأزهري، طبعة: دار الفاروق الحديثة - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني/ لأبي بكر أَحمد بن محمد بن أَحمد بن غالب البرقاني (ت٤٢٥هـ)، تحقيق: لأبي عمر محمد بن علي الأزهري، طبعة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر- القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- سؤالات أبي داود (ت٢٧٥هـ) للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم/المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ)/تحقيق: د. زياد محمد منصور/طبعة: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة/الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ. طبعة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر- القاهرة، الطبعة: ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
- سؤالات أبي عبد الله بن بكير البغدادي للإمام أبي الحسن الدارقطني/ لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي (ت٣٨٨هـ)، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، طبعة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر- القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني/المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥)/المحقق: محمد علي قاسم

العمـري/الناشـر: عمـادة البحـث العلمـي بالجامعـة الإسـلامية، المدينـة المنورة/الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

- سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه/المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (ت٤٢٥هـ)/المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري/الناشر: كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان/الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
- سؤالات الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) للدارقطني (ت٣٨٥هـ)/ تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، طبعة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م. وطبعة: مكتبة المعارف — الرياض/الطبعة: الأولى، ١٤٠٤-١٩٨٤م.
- سؤالات السلمي للدارقطني/ لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي (ت٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ.
- سؤالات حمزة السهمي للدارقطني وغيره/المؤلف: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت٤٢٧)/المحقق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر/الناشر: مكتبة المعارف — الرياض/الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ — ١٩٨٤م. وطبعة: دار الفاروق الحديثة - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- سؤالات عثمان بن طالوت المصري لابن معين(تاريخ هاشم بن مرثد عن ابن معين)/المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد

الـرحمن المـري بـالولاء، البغـدادي (ت٢٣٣هـ)/تحقيـق: محمـد علـي الأزهري/طبعة: الفاروق الحديثة – مصر/الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي ابن المديني/المؤلف: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (ت٢٣٤)/المحقق: موفق عبد الله عبد القادر/الناشر: مكتبة المعارف – الرياض/الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ. وطبعة: دار الفاروق الحديثة - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- سؤالات مسعود بن علي السجزي لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري/المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥)/المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر/دار النشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م. وطبعة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- سؤلات البرذعي لأبي زرعة الرازي ومعه كتاب أسامي الضعفاء/ للإمام الحافظ أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الرازي (ت ٢٦٤هـ)، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، طبعة: دار الفاروق الحديثة - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري.
- شرح السنة/المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٦)/تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير

الشاويش/الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت/الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- شرح سنن أبي داود/ لبدر الدين العينى (ت٨٥٥هـ)، تحقيق: خالد بن إبراهيم المصري، طبعة: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- شرح علل الترمذي/المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب االسَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥)/المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد/الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء — الأردن/الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- شرح مشكل الآثار/المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت٣٢١)/تحقيق: شعيب الأرنؤوط/الناشر: مؤسسة الرسالة — بيروت/الطبعة: الأولى - ١٤١٥هـ، ١٤٩٤م.
- شرح معاني الآثار/ لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري، المعروف بالطحاوي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، طبعة: دار عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- شرف أصحاب الحديث/ لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد خطي، طبعة: دار إحياء السنة النبوية — أنقرة. وطبعة: مكتبة ابن تيمية–مصر، تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

- شعب الإيمان/تأليف: الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨)/تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد/أشرف على تحقيقه: مختار أحمد الندوي/الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند /الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- صحيح ابن حبان/ لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي الدارمي البُستي (ت ٣٥٤هـ)، المسمَّى التقاسيم والأنواع/ ولكن المعتمد ترتيب ابن بَلبان المسمَّى الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان/ تحقيق: شعيب الأرناؤوط، طبعة: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- صحيح ابن خزيمة/ للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد الأعظمي، طبعة المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.
- صحيح أبي داود — الأم/المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠)/الناشر: مؤسسة غراس، الكويت/الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)/ للإمام محمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، طبعة: دار طوق النجاة، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة: الأولى سنة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، وهي مصورة عن الطبعة:

السلطانية، التي طبعت بالمطابع الأميرية ببولاق، مصر، مع إضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي. وطبعة دار الفكر- بيروت، لبنان.

- صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)/المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)/المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي/الناشر: دار إحياء التراث العربي — بيروت. وطبعة: دار التأصيل — القاهرة.
- الصفات/ لأبي الحسن الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- صفة الجنة/ لأبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: علي رضا عبد الله، طبعة: دار المأمون للتراث — دمشق، الطبعة: الثانية ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- صفة النار/ لابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ)، تحقيق: فاضل بن خلف الحمادة الرقي، طبعة: دار أطلس الخضراء - الرياض ضمن الجزء الثالث من موسوعة ابن أبي الدنيا، الطبعة: الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- الضعفاء الصغير/ لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبي عبد الله (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، طبعة: دار الوعي — حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ. وطبعة: مكتبة ابن عباس، مصر/الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- الضعفاء والمتروكون/المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥)/المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري/الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

- الضعفاء الكبير/ لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت٣٢٢هـ)/تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، طبعة: دار المكتبة العلمية – بيروت/الطبعة:الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. وطبعة: دار التأصيل– القاهرة، الطبعة: الأولى٢٠١٣هـ. وطبعة: دار ابن عباس– مصر، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٨م. وطبعة: دار الرشد–الرياض، تحقيق: مازن بن محمد السرساوي الطبعة: الأولى ١٤٣٧ هـ. ٢٠١٦م.
- الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي/المؤلف: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو زرعة (ت٢٦٤)/المحقق: د. سعدي الهاشمي/الناشر: الجامعه الاسلامية - المدينه المنورة/الطبعة: الأولى ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- الضعفاء والمتروكون/ تأليف الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣)، الناشر: دار الوعي – حلب/المحقق: محمود إبراهيم زايد/الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
- الضعفاء والمتروكون/المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥)/المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية/الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وطبعة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر- القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- الضعفاء والمتروكون/المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣)/المحقق: محمود إبراهيم زايد/الناشر: دار الوعي – حلب/الطبعة:

الأولى، ١٣٩٦هـ. وطبعة: مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، الطبعة: ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

- الضعفاء والمتروكون/المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧)/المحقق: عبد الله القاضي/الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
- الضعفاء/ لأبي الفتح محمد بن الحسين المَوْصِلي الأَزْدي (ت٣٧٤هـ)، والكتاب في عداد المفقود ويتم العزو إليه من خلال المصادر الوسيطة التي تنقل عنه.
- الضعفاء/ لأبي زرعة الرازي/ الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي/الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، السعودية/الطبعة: ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- الضعفاء/ لأبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، طبعة: دار الثقافة - الدار البيضاء/ المغرب، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- الضعفاء/المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦)/تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين/الناشر: مكتبة ابن عباس – مصر/الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- طبقات الحفاظ وأسماء المدلسين/ للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد زياد بن عمر التكله، طبعة: دار البشائر الإسلامية (ضمن سلسلة لقاء العشر الأواخر (١٣٣)، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- الطبقات الكبرى أو الطبقات الكبير/ لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، طبعة: مكتبة الخانجي -

القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م. وطبعة: دار صادر — بيروت، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م.

- طبقات المدلسين/المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢)/المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي/الناشر: مكتبة المنار — عمان/الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ — ١٩٨٣م.
- علل الترمذي الكبير/المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت٢٧٩)/رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي/المحقق: صبحي السامرائي وآخرون/الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية — بيروت/الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ.
- علل الحديث لابن أبي حاتم/المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت٣٢٧)/تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد الحميد و د/ خالد الجريسي/الناشر: مطابع الحميضي/الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م. وطبعة: دار المعرفة، بيروت.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية/المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت٥٩٧)/المحقق: إرشاد الحق الأثري/الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان/الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية/ تأليف: الإمام أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني/ تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله/الناشر: دار طيبة، الرياض/ الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م. وطبعة: مؤسسة الريان - بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

- العلل ومعرفة الرجال -(رواية المروزي وغيره)/ لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ)/تحقيق: صبحي البدري السامرائي/طبعة: مكتبة المعارف – الرياض/الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- العلل ومعرفة الرجال -(رواية عبد الله)/ لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ)/تحقيق: وصي الله بن محمد عباس/طبعة: دار الخاني، الرياض/الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ.
- العلل/المؤلف: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (ت٢٣٤)/المحقق: محمد مصطفى الأعظمي/الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت/الطبعة: الثانية، ١٩٨٠م. وطبعة: دار ابن الجوزي – السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ.
- غريب الحديث/ للإمام عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبي محمد لابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، طبعة: مطبعة العاني – بغداد، الطبعة: الأولى ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
- غريب الحديث/المؤلف: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق (ت٢٨٥)/المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد/الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة/الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.
- غريب الحديث/المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨)/المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي/خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي/الناشر: دار الفكر – دمشق/عام النشر: ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

- غريب الحديث/المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم الهروي البغدادي (ت٢٢٤)/المحقق: د. محمد عبد المعيد خان/الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن/الطبعة: الأولى، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- غريب القرآن/المؤلف: محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، أحمد صقر، طبعة: دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة: المصرية)، الطبعة: ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري. للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢)، طبعة دار المعرفة، بيروت/رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي/أشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري/ للحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- فضائل الأوقات/ تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨)/تحقيق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي/الناشر: مكتبة المنارة، مكة المكرمة/الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.
- فضائل الصحابة/ للإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، طبعة: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ - ١٩٨٣م.

- فضائل القرآن/ لأبي عبيد القاسم بن سلَّام (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، طبعة: دار ابن كثير - دمشق، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ -١٩٩٥م.
- فضائل شهر رجب/ لأبي محمد الخَلَّال (ت٤٣٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يوسف، طبعة: دار ابن حزم - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- فضل قيام الليل والتهجد/ لأبي بكر الآجُرِّي، تحقيق: عبد اللطيف بن محمد الجيلاني، طبعة: دار الخضيري - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
- الفقيه والمتفقه/المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)/المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي/الناشر: دار ابن الجوزي — السعودية/الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
- الكامل في ضعفاء الرجال/ لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: د. مازن محمد السرساوي، طبعة: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٤هـ — ٢٠١٣م. وطبعة: دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان/الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م. وطبعة: دار الفكر، بيروت/ تحقيق: يحيى مختار غزاوي/ الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م
- الكفاية في علم الرواية/المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)/المحقق: أبو عبد الله السورقي ،

إبراهيم حمدي المدني/الناشر: المكتبة العلمية – المدينة المنورة. وطبعة: دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ.

- الكنى والأسماء/ لمسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين (ت٢٦١هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، طبعة: الجامعة الإسلامية– المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٤٠٤هـ.
- الكنى والأسماء/المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)/المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري/الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية/الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- لسان الميزان/ لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية — الهند، طبعة: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت — لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ–١٩٧١م. وطبعة: دار البشائر الإسلامية، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م.
- المتفق والمفترق/ للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمد صادق الحامدي، طبعة: دار القادري – دمشق، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين/المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤)/المحقق: محمود إبراهيم زايد/الناشر: دار الوعي — حلب/الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ. طبعة: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة

العربيـة السـعودية، الطبعـة: الأولي، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، تحقيـق: حمـدي عبد المجيد السلفي.

- المحدث الفاصل بـين الـراوي والـواعي/ للرامهرمـزي (ت٣٦٠هـ)، تحقيـق: د. محمـد عجـاج الخطيـب، طبعـة: دار الفكـر - بـيروت، الطبعـة: الثالثـة ١٤٠٤هـ.
- المحلى بالآثـار/ تـأليف الإمـام أبي محمـد علـي بـن احمـد بـن سعيد بـن حـزم (ت٤٥٦هـ)، طبعة دار الفكر، بيروت. وطبعة: دار ابن حزم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م، تحقيق: خالد الرباط بمشاركة الباحثين بدار الفلاح.
- مختصر استدراك الحـافظ الـذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحـاكم/ لابـن الملقـن سـراج الـدين أبـو حفـص عمـر بـن علـي بـن أحمـد الشـافعي المصـري (ت٨٠٤هـ)، تحقيـق: جـ ١، ٢ عَبـد الله بـن حمـد اللحَيـدَان- جـ ٣ - ٧ سَعد بن عَبد الله بن عَبد العَزيز آل حميَّد، طبعة: دَارُ العَاصِمَة- الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ.
- المـدخل إلى الصـحيح/ لأبي عبـد الله الحـاكم (ت٤٠٥هـ)، تحقيـق: ربيـع بـن هـادي عمير المدخلي بمساعدة بعض طلاب العلـم، طبعة: دار الإمـام أحمد - القاهرة، الطبعة: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- المدخل إلى علـم السنن (السنن الكبرى)/المؤلـف: أبـو بكـر أحمد بن الحسين البيهقـي (٣٨٤ هـ - ٤٥٨ هـ)/اعتـنى بـه: محمـد عوامـة/طبعـة: دار اليسـر للنشر والتوزيع، القاهرة - جمهورية مصر العربية، دار المنهاج للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان/الطبعة: الأولى، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٧م.

- المدخل إلى كتاب الإكليل/ لأبي عبد الله الحاكم (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: أبو إسحاق الدمياطي، طبعة: دار المغربي للطباعة المنصورة – مصر.
- المدلسين/ لأحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت٨٢٦هـ)، تحقيق: د رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، طبعة: دار الوفاء، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- المراسيل/ لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله قوجاني، طبعة: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- المراسيل/المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتاني (ت٢٧٥)/المحقق: شعيب الأرناؤوط/الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ. وطبعة: دار الصميعي- الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ، تحقيق: عبد الله بن مساعد الزهراني.
- مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه/المؤلف: أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي مولاهم الكوفي (ت٢٩٧)/المحقق: عامر حسن صبري/دار النشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.
- مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه أبي الفضل صالح (ت٢٦٦هـ)/المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١)/الناشر: الدار العلمية – الهند.

- مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه/ رواية أبي يعقوب إسحاق بن منصور بن بهرام المروزي، المعروف بالكوسج (ت٢٥١هـ)، تحقيق: خالد بن محمود الرباط - وئام الحوشي - د. جمعة فتحي، طبعة: دار الهجرة- الرياض/ السعودية، الطبعة: ١٤٢٥ هـ -٢٠٠٤ م.
- مسائل الإمام أحمد بن حنبل/ رواية ابنه أبي الفضل صالح (ت٢٦٥هـ)، تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأَزهري، طبعة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة، الطبعة: الأولى سنة ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.
- مسائل الإمام أحمد بن حنبل/ رواية أبي القاسم البغوي (ت٣١٧هـ)، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، طبعة: دار الفاروق الحديثة - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- مسائل الإمام أحمد بن حنبل/ رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، طبعة: دار الفاروق الحديثة - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م. وطبعة: المكتب الإسلامي- بيروت.
- مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني/ لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وآخرون، طبعة: مكتبة ابن تيمية، مصر/الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- مسائل حرب الكرماني من كتاب النكاح إلى نهاية الكتاب/المؤلف: أبو محمد حرب بن إسماعيل بن خلف الكرماني (ت٢٨٠هـ)/إعداد: فايز بن أحمد بن

حامد حابس/إشراف: الدكتور حسين بن خلف الجبوري/طبعة: جامعة أم القرى/عام النشر: ١٤٢٢ هـ.

- مسائل محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت٢٩٧هـ) عن شيوخه في مسائل في الجرح والتعديل، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري ، طبعة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر- القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- مستخرج أبي عوانة/المؤلف: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (ت٣١٦)/تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي/الناشر: دار المعرفة – بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- المستدرك على الصحيحين/ لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي النيسابوري، المعروف بابن البَيِّع (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مركز البحوث بدار التأصيل، طبعة: دار التأصيل - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م. وطبعة: دار الكتب العلمية – بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.
- مسند ابن الجعد- أو (الجعديات/لأبي القاسم البغوي (ت٣١٧هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، طبعة: مؤسسة نادر - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
- مسند أبي بكر ابن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)/ تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، وأحمد بن فريد المزيدي، طبعة: دار الوطن - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

- مسند أبي هريرة رضي الله عنه/ لأبي إسحاق إبراهيم بن حرب العسكري السمسار (ت بعد٢٨٢هـ)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، طبعة: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- مسند أبي يعلى الموصلي (ت٣٠٧هـ)/ تحقيق: مركز البحوث بدار التأصيل، طبعة: دار التأصيل، الطبعة: الأولى، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م. وطبعة: دار المأمون للتراث — جدة، ط٢ ١٤١٠هـ، ١٩٨٩م.
- مسند أحمد/ للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، طبعة مؤسسة قرطبة، القاهرة. وطبعة: مؤسسة الرسالة — بيروت، تحقيق: فريق تحقيق: منهم: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد ومحمد نعيم العرقسوسي وإبراهيم الزيبق وغيرهم، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- مسند إسحاق بن راهويه/ للإمام أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي، المعروف بابن راهويه (ت٢٣٨هـ)، تحقيق: مركز البحوث بدار التاصيل، طبعة: دار التأصيل، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.
- مسند الإمام الشافعي (ت٢٠٤هـ)/ تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، مكتبة دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- مسند الإمام الشافعي (ترتيب سنجر)/المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس المطلبي القرشي المكي (ت٢٠٤)/رتبه: سنجر بن عبد الله الجاولي، أبو سعيد، علم الدين (ت٧٤٥)/تحقيق: ماهر ياسين فحل/الناشر:

شـركة غـراس للنشـر والتوزيـع، الكويـت/الطبعـة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.

- مسند الإمام الشافعي/المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان المطلبي القرشي المكي (ت٢٠٤)/رتبه على الأبواب الفقهية: محمد عابد السندي/تحقيق: السيد يوسف الزواوي الحسني، السيد عزت العطار الحسيني/الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان.
- مسند البزار-المسمَّى بـ(البحر الزخار)/ لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله من الجزء الأول إلى التاسع، وعادل بن سعد من الجزء العاشر إلى السابع عشر، وصبري عبد الخالق الشافعي حقق الجزء الثامن عشر، طبعة: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
- مسند الحارث بن أبي أسامة (ت ٢٨٢هـ)- (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث)/ للحافظ الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، طبعة: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- مسند الحميدي/ لأبي بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت٢١٩هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، طبعة: دار السقا - دمشق، الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- مسند الدارمي المعروف بـ(سنن الدارمي)/ للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي (ت٢٥٥هـ)، تحقيق:

مركز البحوث بدار التأصيل، طبعة: دار التأصيل – القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.

- المسند الروياني/ للحافظ أبي بكر محمد بن هارون الرُّوياني (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي، طبعة: مؤسسة قرطبة – القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.
- مسند السراج/ لأبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران المعروف بالسَّرَّاج (ت٣١٣هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، طبعة: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد – باكستان، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.
- مسند الشاشي/ لأبي سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البِنْكَثي (ت٣٣٥هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، طبعة: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ–١٩٩٠م.
- مسند الشاميين/ لأبي القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، طبعة: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م.
- مسند الشهاب/ لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (ت٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، طبعة: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٧هـ– ١٩٨٦م.
- المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم/ للحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت٣١٦هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بكليَّة الحديث

الشَّـريف بالجامعـة الإسـلاميَّة، طبعـة: الجامعـة الإسـلامية-المدينـة المنـورة، الطبعة: الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

- مسند الطيالسي/ لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود البصري الطيالسي (ت٢٠٤هـ)، تحقيـق: د. محمـد بـن عبـد المحسـن التركـي، بالتعـاون مـع مركـز هجـر للبحـوث، طبعـة: دار هجـر - القـاهرة، الطبعـة: الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم/المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠)/المحقق: محمـد حسـن/الناشـر: دار الكتـب العلميـة، بـيروت، لبنـان/الطبعـة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- المسند/ المصنف: عبد الله بن وهب المصري (ت١٩٧هـ)، تحقيق: محي الدين بـن جمـال البكـاري، طبعـة: دار التوحيـد لإحيـاء الـتراث، الطبعـة: الأولى ٢٠٠٧م.
- معالم السنن/ لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ)، تحقيق: محمد راغب الطباخ، طبعة: المطبعة: العلمية - حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.
- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال/ رواية أبي خالد يزيد بن الهيثم بن طهمان الدقاق (ت٢٨٤هـ)، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، طبعة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر — القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

فهرس المحتويات

تم بحمد الله